جبل الرحمة على صعيد عرفات

موقع عرفة في المشاعر المقدسة

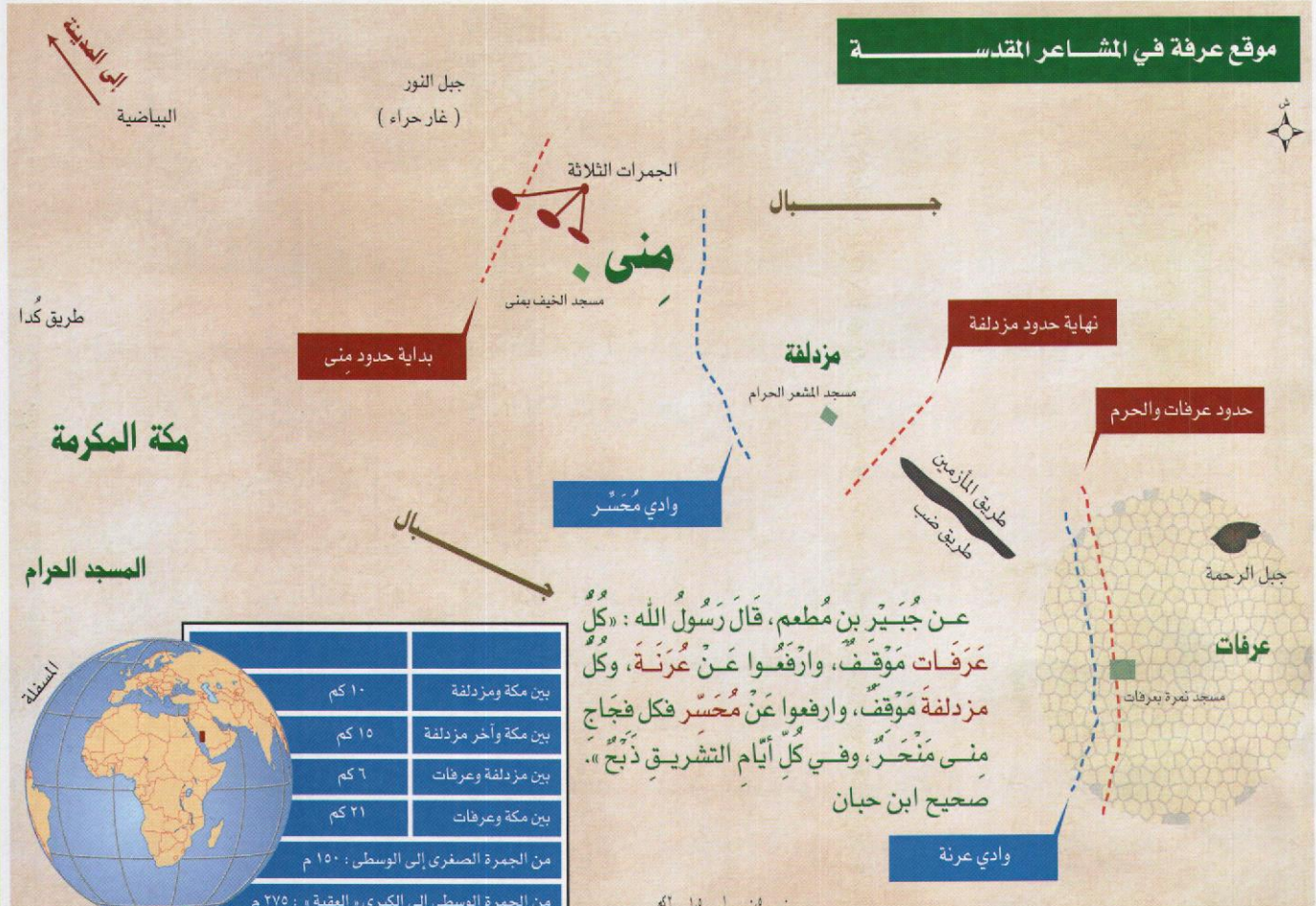

عـن جُبَـيْر بن مُطعم، قَالَ رَسُولُ الله : «كُلُّ عَرَفَـات مَوْقِـفٌ، وارْفَعُـوا عَـنْ عُرَنَـةَ، وكُلُّ مزدلفةَ مَوْقِفٌ، وارفعوا عَنْ مُحَسِّر فكل فجَاج مِنـى مَنْحَـرٌ، وفـي كُلِّ أيّامِ التشريـقِ ذَبْحٌ». صحيح ابن حبان

بين مكة ومزدلفة	١٠ كم
بين مكة وآخر مزدلفة	١٥ كم
بين مزدلفة وعرفات	٦ كم
بين مكة وعرفات	٢١ كم
من الجمرة الصغرى إلى الوسطى : ١٥٠ م	
من الجمرة الوسطى إلى الكبرى « العقبة » : ٢٧٥ م	

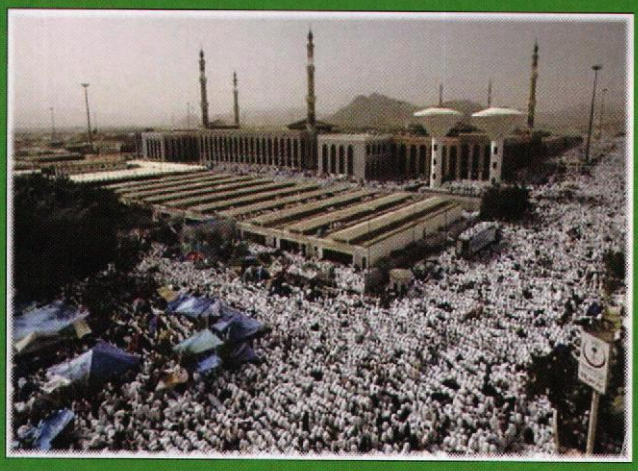

مسجد نمرة بعرفات

٢- يُسن للحجاج النزول **بنمرة** في بطن الوادي إلى الزوال إن تيسّر ذلك؛ لفعل النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا زالت الشمس سُنَّ للإمام أو نائبه، أن يخطب في الناس خطبة تناسب الحال، يبين فيها ما شرع للحاج في هذا اليوم وبعده، ويأمرهم فيها بتقوى الله وتوحيده، والإخلاص له في كل الأعمال، ويحذرهم من محارمه.. وغير ذلك.

وبعد ذلك يصلي الحجاج الظهر والعصر قصراً وجمعاً في وقت الأولى بأذان واحد، وإقامتين؛ لفعله صلى الله عليه وسلم كما في حديث جابر.

٣ - إذا فرغ الحاج من الاستماع للخطبة والصلاة جمعاً وقصراً، فعليه أن ينطلق إلى عرفات؛ فقد أجمعت الأمة على أن الوقوف بعرفة هو الركن الأعظم للحج، وأنه لا يتم الحج إلا به، فمن لم يأت عرفة قبل طلوع فجر يوم النحر ولو لحظة، ولو ماراً، فقد فاته الحج بإجماع العلماء؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «الْحَجُّ عَرَفَةُ، فَمَنْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ لَيْلَةِ جَمْعٍ فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ».

٤ - الوقوف بعرفة يبدأ من حين زوال شمس يوم التاسع إلى طلوع الفجر الثاني من يوم النحر؛ امتثالاً لفعل النبي صلى الله عليه وسلم؛ فإنه وقف بعد زوال الشمس؛ وهو القائل عليه السلام: «خذوا عني مناسككم» رواه مسلم من حديث جابر رضي الله عنه. موقع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.

مسألة: اختلف العلماء - رحمهم الله - فيما قبل الزوال من يوم عرفة هل يجزئ الوقوف فيه أم لا يجزئ، ؟ على قولين: الأكثرون على أن الوقوف لا يجزئ إلا بعد الزوال، لأنه موقف النبي عليه السلام وفعله، وهذا قول الجمهور، وذهب الإمام أحمد وجماعة إلى أن الوقوف قبل الزوال يجزئ ويدرك به الحج، وأنّ وقت الوقوف يبدأ من طلوع الفجر يوم عرفة إلى طلوع الفجر يوم النحر، فلو وقف قبل الزوال في صباح عرفة وانصرف أجزأه ذلك، ولكن عليه دم؛ لأنه لم يقف إلى الغروب، واستدلوا بعموم حديث عروة بن مضرس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «من شهد صلاتنا هذه، ووقف معنا حتى ندفع، وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلاً أو نهاراً؛ فقد تمّ حجه، وقضى تفثه» فأطلق النهار، قالوا: فهذا يشمل ما قبل الزوال وما بعده، لكن الأحوط ما ذهب إليه الجمهور؛ لفعل النبي صلى الله عليه وسلم.

وضعت الدولة - رعاها الله - لوحات إرشادية بينت حدود عرفة بعلامات وكتابات توضح عرفة من غيرها، فمن كان داخل الحدود الموضحة فهو في عرفة، ومن كان خارجها فهو ليس في عرفة، وعلى كل حاج أن يتأكد من ذلك، وأن يتعرف على تلك الحدود ليتأكد من كونه في عرفة.

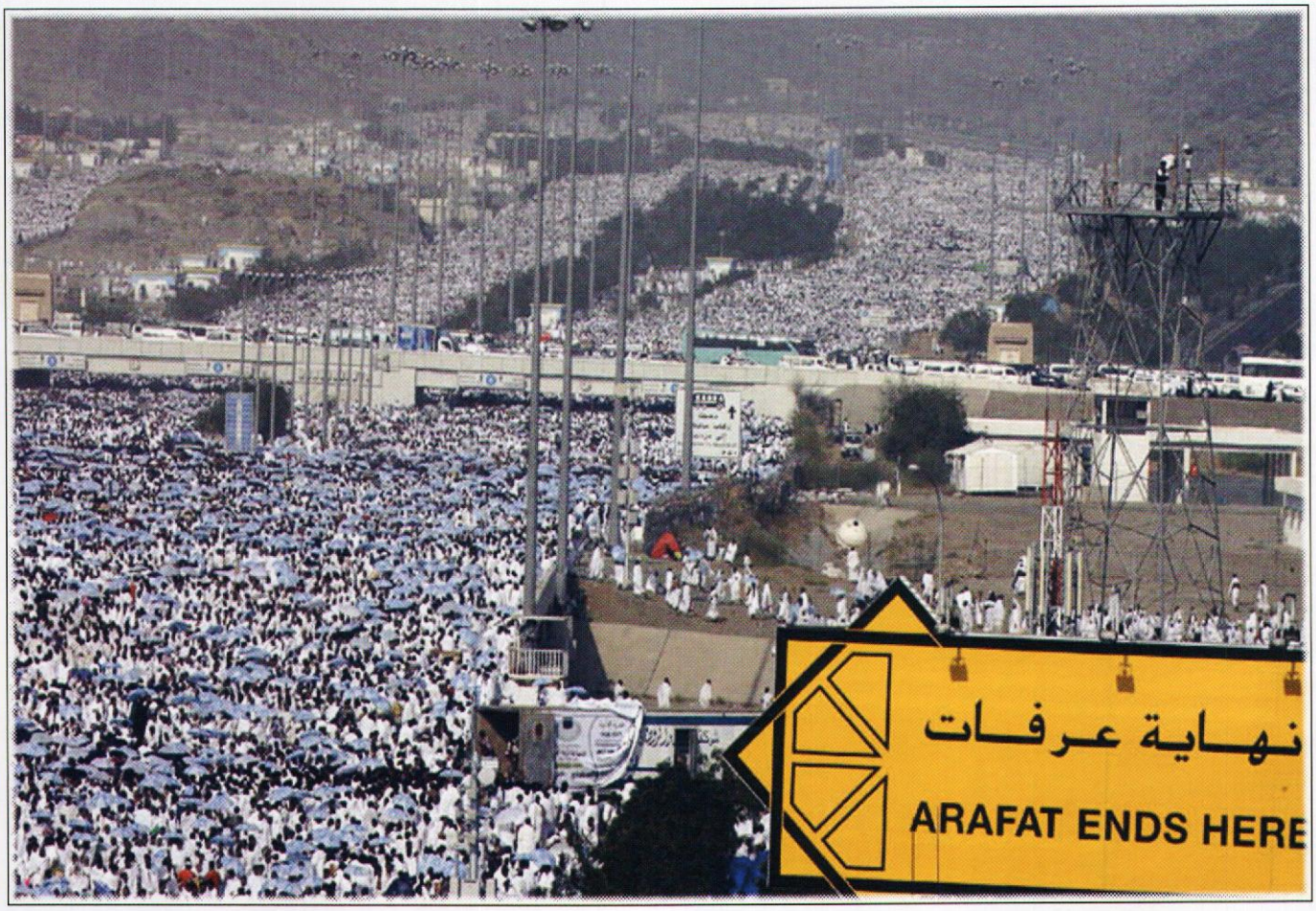

ثالثاً: المبيت بمزدلفة (ليلة العاشر من ذي الحجة)

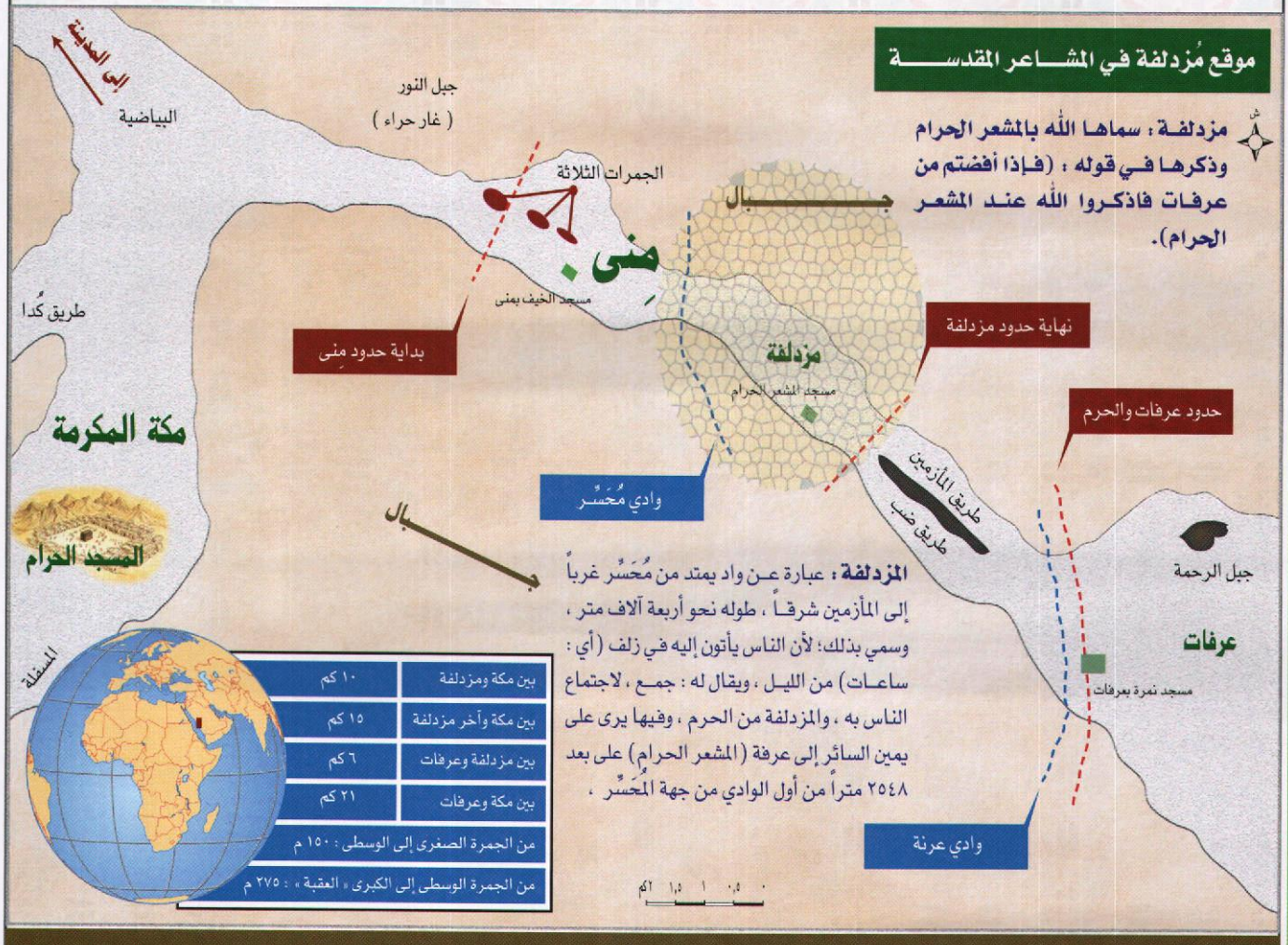

أعمال الحج (المبيت بمزدلفة، ليلة العاشر من ذي الحجة)

١ - الإفاضة من عرفات إلى مزدلفة:

إذا غربت شمس يوم عرفة توجه الحاج إلى مزدلفة ملبياً، ومكبراً، ومهللاً، وحامداً، ويقول: (الله أكبر الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر ولله الحمد) ويقول: (إليك اللهم أرغب، وإياك أرجو، فتقبل نسكي ووفقني، وارزقني فيه من الخير أكثر مما أطلب، ولا تخيبني، إنك أنت الله الجواد الكريم).

يسير الحاج إلى مزدلفة على هيئته بالسكينة، والوقار دون إسراع؛ لئلا يؤذي أحداً، وعندما يصل الحاج إلى مزدلفة يحاول النزول قرب مسجد المشعر الحرام (جبل قزح) إن تيسر.

٢ - يستحب الإكثار من الدعاء، والأذكار، والتلبية، وقراءة ما تيسر من القرآن الكريم؛ لقوله تعالى:

﴿ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ * ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ البقرة: ١٩٨ - ١٩٩

٣ - يصلي المغرب والعشاء بعد دخول وقت العشاء جمعاً بأذان واحد، وإقامة واحدة، ويؤخر سُنَّة المغرب، والعشاء، والوتر إلى مابعد فرض العشاء.

من الدعاء المأثور بمزدلفة: (اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات العلا في الجنة، وأن تصلح لي شأني كله، وأن تصرف عني الشر كله، فإنه لا يفعل ذلك غيرك، ولا يجود به إلا أنت). ويكثر من الاستغفار.

٤ - يبيت الحاج بمزدلفة حتى منتصف الليل، ثم يتزود الحاج بالحصيات وعددها ٧٠ حصاة (فوق حجم الحمص و دون البندق) لرمي الجمرات كلها « انظر الصورة ».

٥ - إذا طلع الفجر يُسَن أن يصلي الصبح في أول وقتها، ثم يقول:

(الله أكبر الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله و الله أكبر، الله أكبر و لله الحمد) ويصلي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ويدعو رافعاً يديه إلى السماء. موقع دليل الحج والمعتمر على الشبكة العنكبوتية .

يجب الانتباه إلى أن مزدلفة كلها موقف إلا وادي مُحَسِّر. « انظر الخارطة السابقة » .

المبيت في مزدلفة : أمر مفترض؛ لأن الرسول -صلى الله عليه وسلم- بات بها، وقال: (خذوا عني مناسككم). فالواجب على الحاج أن يبيت بها إذا انصرف من عرفات بعد الغروب يقصد مزدلفة، فيصلي بها المغرب والعشاء قصراً وجمعاً، العشاء ثنتين والمغرب ثلاث، بأذان واحد وإقامتين، ويبيت بها حتى يصلي بها الفجر، فإذا صلّى بها الفجر جلس بها أيضاً يذكر الله ويدعو مستقبلاً القبلة، وإن قرب من المشعر فحسن، ولكن كل مزدلفة موقف، والحمد لله، وفي أي مكان منها، يذكر الله ويدعو مستقبلاً القبلة حتى يسفر، فإذا أسفر انصرف إلى منى كما فعله النبي - عليه السلام - . وهذا المبيت واجب عند أهل العلم على الصحيح، الموقع الرسمي لسماحة الشيخ عبد الله ابن عبد العزيز بن باز « رحمه الله »

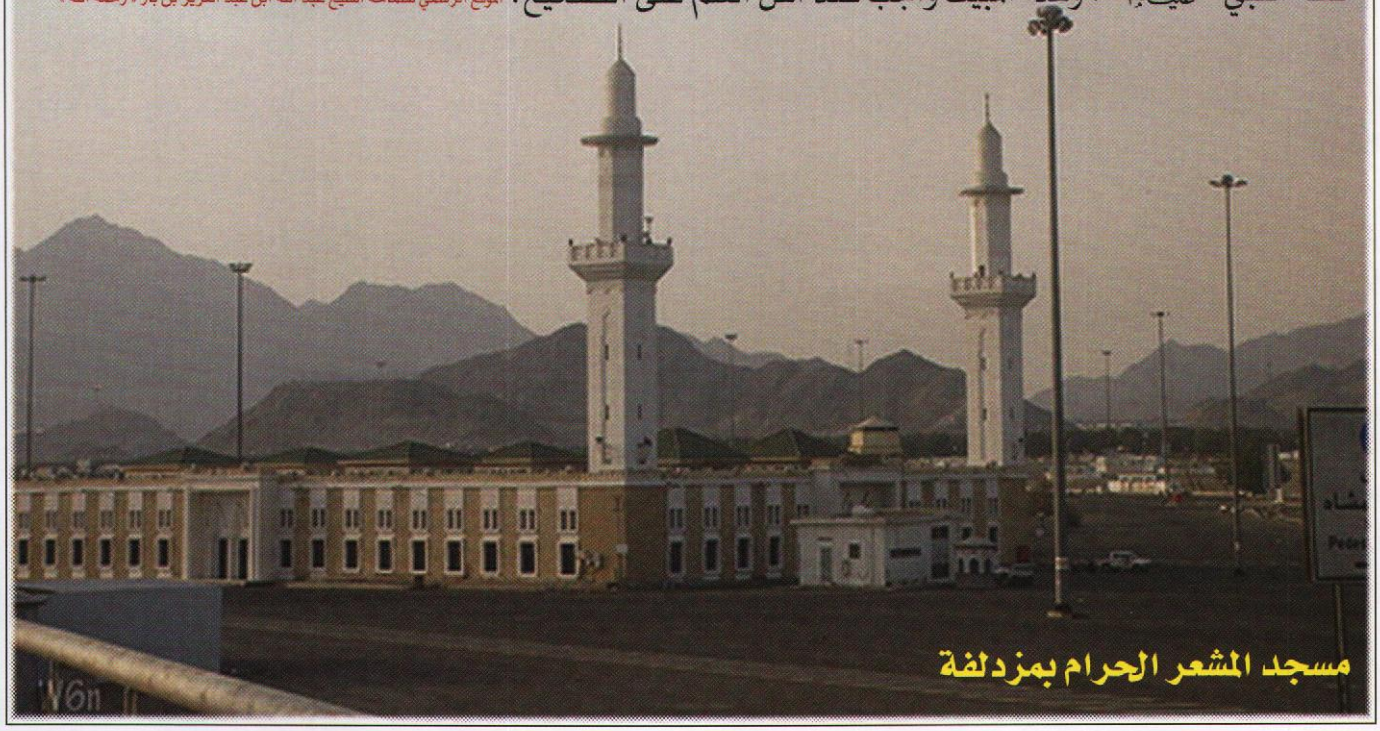

مسجد المشعر الحرام بمزدلفة

رابعاً: يوم العيد - يوم النحر (اليوم العاشر من ذي الحجة)

أعمال الحج (يوم العيد « يوم النحر »، ليلة العاشر من ذي الحجة)

من السُنَّةِ أن ينصرف الحاجُ من مزدلفة إلى منى إذا أسفر الصبح، وقبل أن تشرق الشمس من هذا اليوم، ويُسن له أن يُلبي في طريقه، فإذا وصل إلى منى قام بالأعمال المشروعة في يوم العيد؛ وهي خمسة على النحو التالي:

أعمال يوم العيد

١. رمي جمرة العقبة
٢. النحر
٣. الحلق أو التقصير
٤. طواف الإفاضة
٥. السعي بين الصفا والمروة

١ رمي جمرة العقبة [١]

إذا وصلت إلى **جمرة العقبة**، فارمها بسبع حصيات، ويُستحب أن تُكبِّر مع كل رمية، ويجب عليك أن تسقط كل حصاة في الحوض رمياً - لا وضعاً باليد - ، ولا يجب أن تصيب الشاخص، كما يظن البعض، حينما يرمون الشاخص حتى تضربه الحصاة، فترتد بعيداً عن الحوض، ومثل هذا لا يصح ولا يجزيء؛ لأن الشاخص إنما وضع لتستدل به على الحوض فقط ، وليس ليكون هدفاً للرمي ، فلا تجزئ الحصاة إلا إذا وقعت في الحوض رمياً .

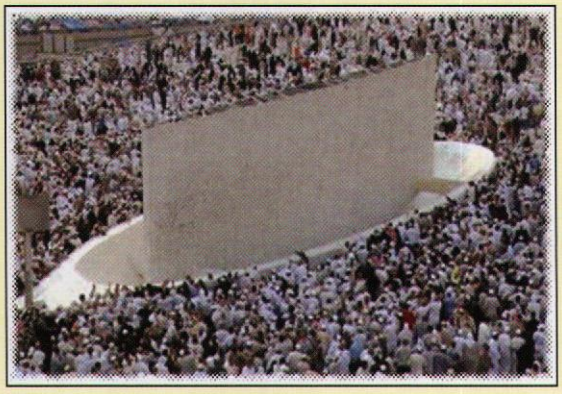

جمرة العقبة

(آخر وقت رمي جمرة العقبة : طلوع الفجر من يوم الحادي عشر).

مسألة : لو شك الرامي كم رمى ؟ ستاً أم سبعاً ، فماذا يفعل ؟

جـ : هذا الحاج متيقن أنه رمى ستاً لكنه شك هل رمى السابعة أم لا؟ فهذا يبني على ما تيقنه وهو الست فيزيد واحدة، لكن لا يكن هذا دأبه بل ليحرص على التقيد بالعدد والتثبت؛ حتى لا يزيد في العبادة ما ليس منها، ولا يكون هذا مجالاً لفتح باب الوسواس لديه .

تنبيه : ويجب أن تنتبه إلى أن حوض جمرة العقبة هو الحوض المخصص للرمي وليس المراد أن يرمي الجدار الشاخص ، فترمي الحصى حتى تسقط في الحوض ، وتلك الجهة هي الجهة الجنوبية بحيث تكون مِنى عن يمينك ومكة عن يسارك .

وعلى كل حاج يوقف التلبية عندما يرمي جمرة العقبة .

ففي الصحيحين : عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما: (كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم من جمع إلى مِنى فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة).

مسألة : من أين يلتقط الحصى ؟

لك أن تلتقط الحصى من أي مكان ، حتى من مِنى ، ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً في تحديد مكان دون غيره يستحب أن يلقط فيه الحصى.

مسألة : ما حكم التوكيل لرمي الجمار ؟

جـ : لا يجوز للإنسان أن يوكل أحداً في رمي الجمار عنه ما دام قادراً، إلا إذا كان عاجزاً، أو مريضاً، أو كانت امرأة حاملاً تخشى على حملها، فلها أن توكِّل .

---

١ . فتاوى ابن عثيمين، موقع صيد الفوائد الإسلامي على الشبكة العنكبوتية.

٢ النحـــــــر

ثـم بعـد ذلك يقوم الحاج بنحر هديه إن كان عليه هدي بأن كان متمتعاً أو قارناً، أما المفرد فلا هدي عليه، ووقـت النحر يمتـد إلى آخر أيام التشريق، ويجب أن يكون في حدود الحرم، فلا يجوز نحر الهدي في عرفة مثلاً أو أي مكان من الحل، ويجوز ليلاً أو نهاراً من أيام التشريق، وليس له أثر في تحلل الحاج.

ومن لا يقدر على شراء الهدي، يصوم ثلاثة أيام في الحج، قبل يوم النحر، أو في أيام التشريق، ولا يجوز لأحد أن يصوم أيام التشريق إلا من لم يجد الهدي من الحجاج، ويصوم سبعة إذا رجع إلى أهله.

(آخر وقت النحر : غروب شمس آخر أيام التشريق ، وهو يوم الثالث عشر) .

وينبغي أن يراعي في هديه :

أ- تحقـق السنن الشرعيـة في الهدي بـأن يكون جذعاً من الضأن- وهو ما له ستة أشهر- أو ثنياً من المعز- وهو ما له سنة- وإن أراد أن يشترك مع غيره في بقـرة، أو بدنة، فالثنـي من البقر ما تم له سنتان ودخـل في الثالثة، ومن الإبل مـا تم لـه خمـس سنـين ودخـل فـي السادسة.

ب- أن تكـون سليمـة من العيوب التي تخل بالأضحية من عور بين، أو عرج، أو كسر قرن، أو قطع أذن، أو نحو ذلك.

جـ- أن تكـون سمينة جميلة، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمـر أصحابه أن يستسمنوا الأضاحي ويستحسنوها، وأن يستشرفوا القرن والأذن؛ للتأكد من سلامتها من العيوب.

ويستحب أن يقول عند نحره أو ذبحه: « بسم الله والله أكبر، اللهم هذا منك ولك، اللهم تقبل مني » رواه مسلم والبيهقي . ويوجهه إلى القبلة؛ فإن ذلك سنة، ولو ذبح إلى غير القبلة ترك السنة وأجزأته ذبيحته، ويستحب أن يأكل من هديه أو أضحيته، ويهدي ويتصدق لقوله تعالى: « فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير » الحج: ٢٨.

٣ الحلق أو التقصير

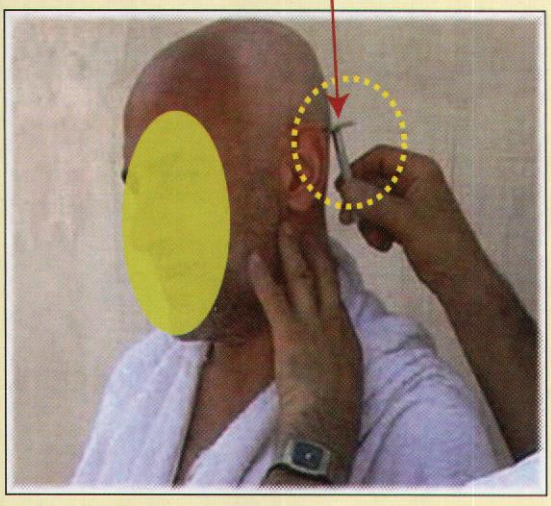

ثم تحلق أو تقصر من شعرك والحلق أفضل، والمرأة تقص من طرف شعرها قدر أنملة، وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم للمحلقين، عن عبد الله بن عمرَ رضيَ الله عنهما: «أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: اللَّهمَّ ارحم المحَلّقينَ. قالوا: والمقصرينَ يارسولَ الله، قال: اللَّهمَّ ارحمَ المحَلَّقينَ. قالوا: والمقصّرينَ يارسولَ الله، قال: والمقصّرين». وقال الليثُ حدّثني نافع «رحمَ الله المحلّقينَ مرّةً أو مرَّتين». قال: وقال عُبيدُ الله حدّثني نافعٌ « وقال في الرابعة والمُقَصّرين». ، فعلينا أن نغتنم دعوة خير البشر ولا نفرط في هذا، ولنتذكر أننا نحلق رؤوسنا؛ امتثالاً لأمر الله؛ واتباعاً لسنة النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا لم نبذل هذا الشعر اليسير لمرضاة الله، فكيف بأعظم منه من المال، والنفس، وغيرها؟ .

والأفضل أن يبدأ المحلق من جانب الرأس الأيمن ثم الأيسر. رواه مسلم من حديث أنس رضي الله عنه.

صفحة مختارة من كتاب أجنبي

THE WORLD OF PILGRIMAGE

charity. The pilgrimage to Mecca is required of every adult Muslim, man or woman, at least once in a lifetime, if they can afford it.

Mecca was a place of pilgrimage long before Islam: the Qur'an says that Abraha Father of Israel, started the custom, and is said that his son, Ishmael, Father of the Ar people, laid the paved area of green serpentine stone on which the Ka'ba was built.

The Ka'ba began as the sanctuary of many gods: a large, rough cube of grey-green granite blocks, slightly longer than a perfect square, with one diagonal aligned north to south, the other more or less east to west, obviously with

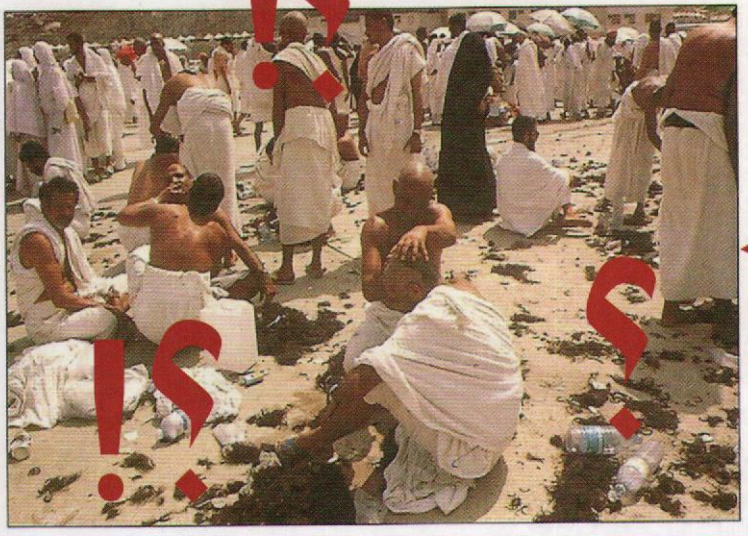

على الرغم من الجهود العظيمة التي تبذلها حكومة المملكة في سبيل تطوير الخدمات في الحج ؛ إلا أنَّ هناك بعض التصرفات الخاطئة من بعض الحجاج حينما لا يهتمون بأداء شعيرة الحلق والتقصير، هذه الشعيرة العظيمة في الأماكن التي حددتها الحكومة، كأماكن الحلاقة المنتشرة في المشاعر، ومكة، فتجدهم - وللأسف - يحلقون أو يقصرون في الشوارع، أوالأزقة، أوبين الخيام، بصورة غير حضارية؛ لذلك يحاول أعداء الإسلام جاهدين تسليط الضوء على هذه المخالفات وتصويرها على أنها سلوك عام بين المسلمين في الحج، وهذا ما حاولت جاهداً من خلال هذا الأطلس الاستشهاد به من خلال هذه القصاصة من هذا الكتاب الأجنبي، والله من وراء القصد.

٤ طواف الإفاضـــة

طواف الإفاضـة : ويسمى طواف الزيارة، وهو ركن في الحج، وركن في العمرة أيضاً باتفاق، من فاته بطل حجه وعمرتـه، ولا يجـبر بـدم. فبعد الحلق أو التقصير: يتحلل الحـاج التحلل الأول، ويُسَن لـه أن يخلع ملابس الإحرام، ويلبـس ثيابـه المعتادة، ويتنظف، ويتطيب، ثم ينطلق إلى البيت الحرام؛ ليطـوف طواف الإفاضة، وهو طواف الحج، ويسمى أيضاً طواف الزيارة، وليس في هذا الطواف **اضـطباع ولا رمل** . وبعد الطواف يصلي ركعتين خلف المقام، فإن لم يتيسر ففي أي مكان من المسجد الحرام .

وقتـه : بطلـوع فجر يوم النحر عند الأحناف، والمالكية، وقال الشافعي، وأحمد: يدخل وقته بمضي نصف ليلة النحر، ولا آخـر لوقتـه، فإن وقتـه العمر كله، ولكن يجب فعله في يوم من أيام النحر عنـد الأحناف، أو في يوم من أيام ذي الحجـة عنـد المالكيـة، فإن أخره كُـرِه وعليه دم، وفعله يـوم النحر أفضـل؛ لأن النبي صلى الله عليـه وسلم: أفاض (طاف) يوم النحر، ثم رجع فصلى الظهر بمِنى، فيُسن الطواف في هذا اليوم .

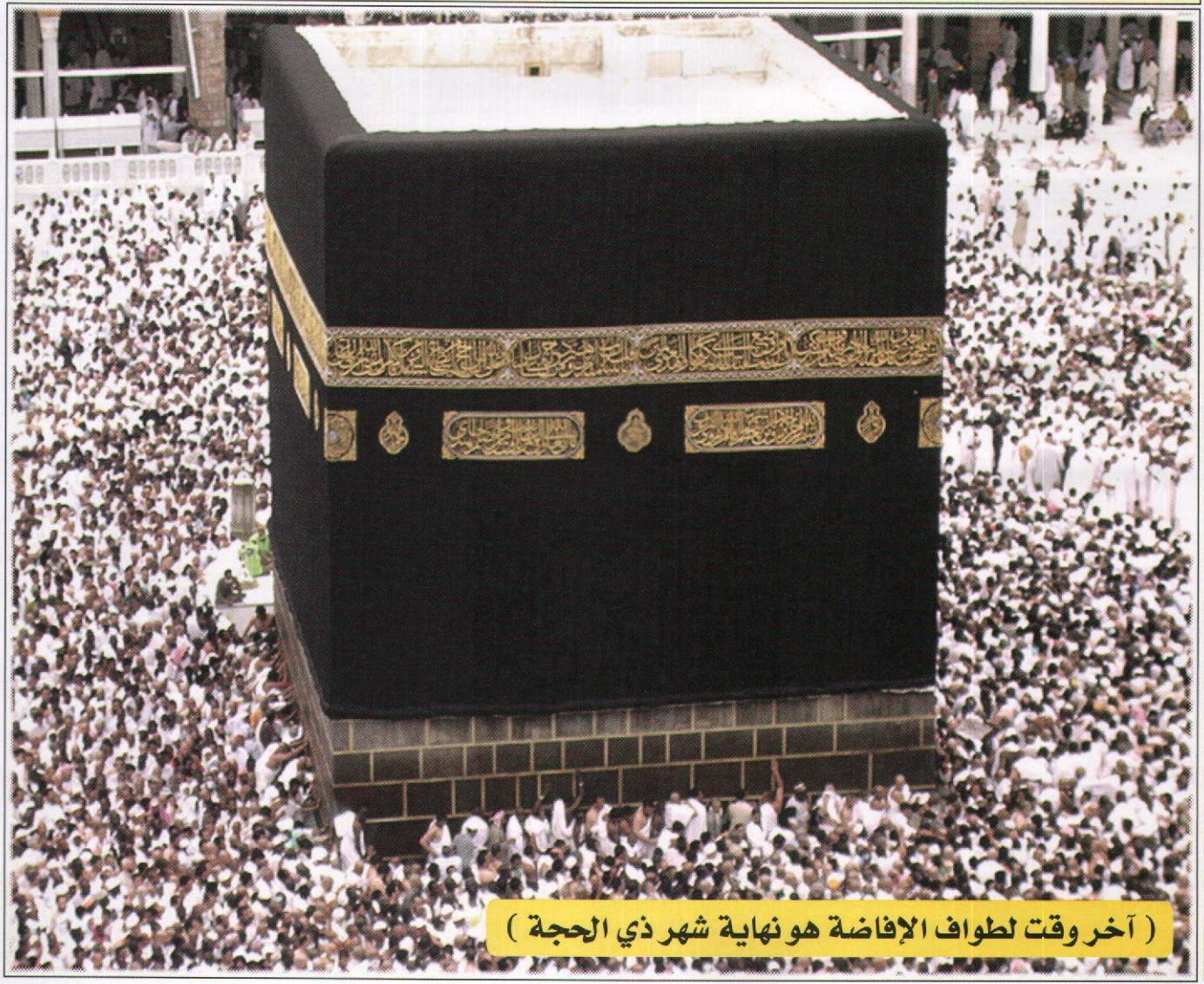

(آخر وقت لطواف الإفاضة هو نهاية شهر ذي الحجة)

٥ السعي بين الصفا والمروة

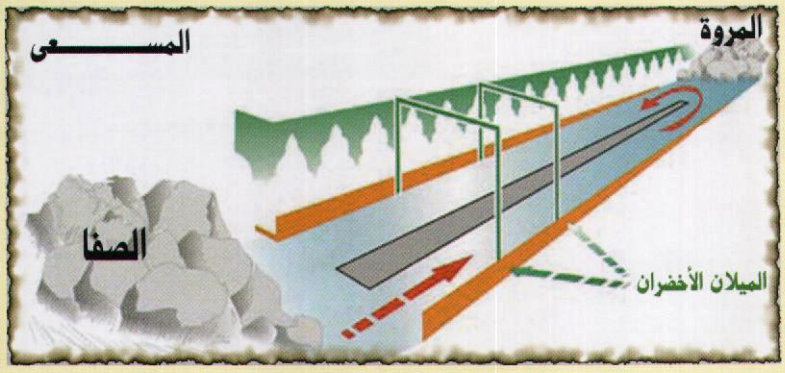

السعي: بعد الطواف تسعى بين الصفا والمروة إن كنت متمتعاً، أو كنت قارناً، أو مفرداً ولم تسع بعد طواف القدوم، فيجب عليك أن تسعى هنا. (آخر وقت السعي: نهاية شهر ذي الحجة).

فالمتمتع يسعى سعيين، سعياً لعمرته وسعياً لحجه، وأما **القارن والمفرد** فيسعيان سعياً واحداً؛ لحديث عائشة رضي الله عنها: « وأما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فقد طافوا طوافاً واحداً » تعني الطواف بين الصفا، والمروة وهو السعي، متفق عليه.

فائدة: اعلم أنه يوجد في الحج تحلّلان:

أ- تحلل أول وهو بالإتيان باثنين من ثلاثة من:

١- طواف الإفاضة ٢- رمي جمرة العقبة ٣- الحلق أو التقصير، والثلاثة يدخل وقتها بعد منتصف ليلة العيد ويحل بالتحلل الأول ما حُرِّم على المحرم سوى أمور النساء.

ب- وتحلل ثان وهو بالإتيان بالأمور الثلاثة، ويحل له بذلك ما حُرِّم بالإحرام.

التحلل الأول: يكون بفعل اثنين من: طواف الإفاضة، والحلق أو التقصير، ورمي جمرة العقبة، والتحلل الثاني: يكون بإتمام الثلاثة.

والجماع قبل التحلل الأول يفسد الحج، ويلزم إتمامه والقضاء فوراً -أي في السنة القابلة- هذا إن كان عامداً غير ناسٍ، ولا جاهلٍ؛ لكونه بعيداً عن العلماء وتلزمه الكفارة، وهي: بدنة، فإن لم يجد فبقرة، فسبع من الشياه، فإن لم يستطع قوّم البدنة واشترى بقيمتها طعاماً وتصدق به، فإن لم يستطع صام عن كل مد يوماً.

ومن ترك الإحرام من الميقات، أو رمي الجمرات الثلاث، فعليه ذبح شاة، فإن عجز صام عشرة أيام، ثلاثة في الحج، وسبعة إذا رجع إلى أهله.

وهكذا ينتهي الحاج من أعمال يوم العيد « النَّحْر ».

خامساً: اليوم الأول من أيام التشريق (اليوم الحادي عشر من ذي الحجة)

ذو الحجة ١١ 11

أعمال الحج (اليوم الحادي عشر من ذي الحجة، اليوم الأول من أيام التشريق)

١ - بعد طواف الإفاضة في يوم العيد « النحر » يعود الحاج إلى منى للمبيت بها ليالي أيام التشريق الثلاثة، أو للمبيت ليلتين لمن أراد التعجل عملاً بقوله تعالى: ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ ﴾ البقرة: ٢٠٣، وعَنْ نُبَيْشَةَ الْهُذَلِيِّ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : « أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ ».صحيح مسلم

يستمر التكبير المطلق إلى نهاية آخر يوم من أيام التشريق، ولا فرق في ذلك بين الحاج وغيره؛ لقوله تعالى: ﴿ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ ﴾ ، وقوله تعالى: ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ﴾ فالأيام المعلومات هي أيام العشر، والمعدودات أيام التشريق، قاله ابن عباس، ذكر ذلك البخاري عنه، وقال البخاري: كان ابن عمر، وأبو هريرة رضي الله عنهما يخرجان إلى السوق في أيام العشر فيكبران ويكبر الناس بتكبيرهما.

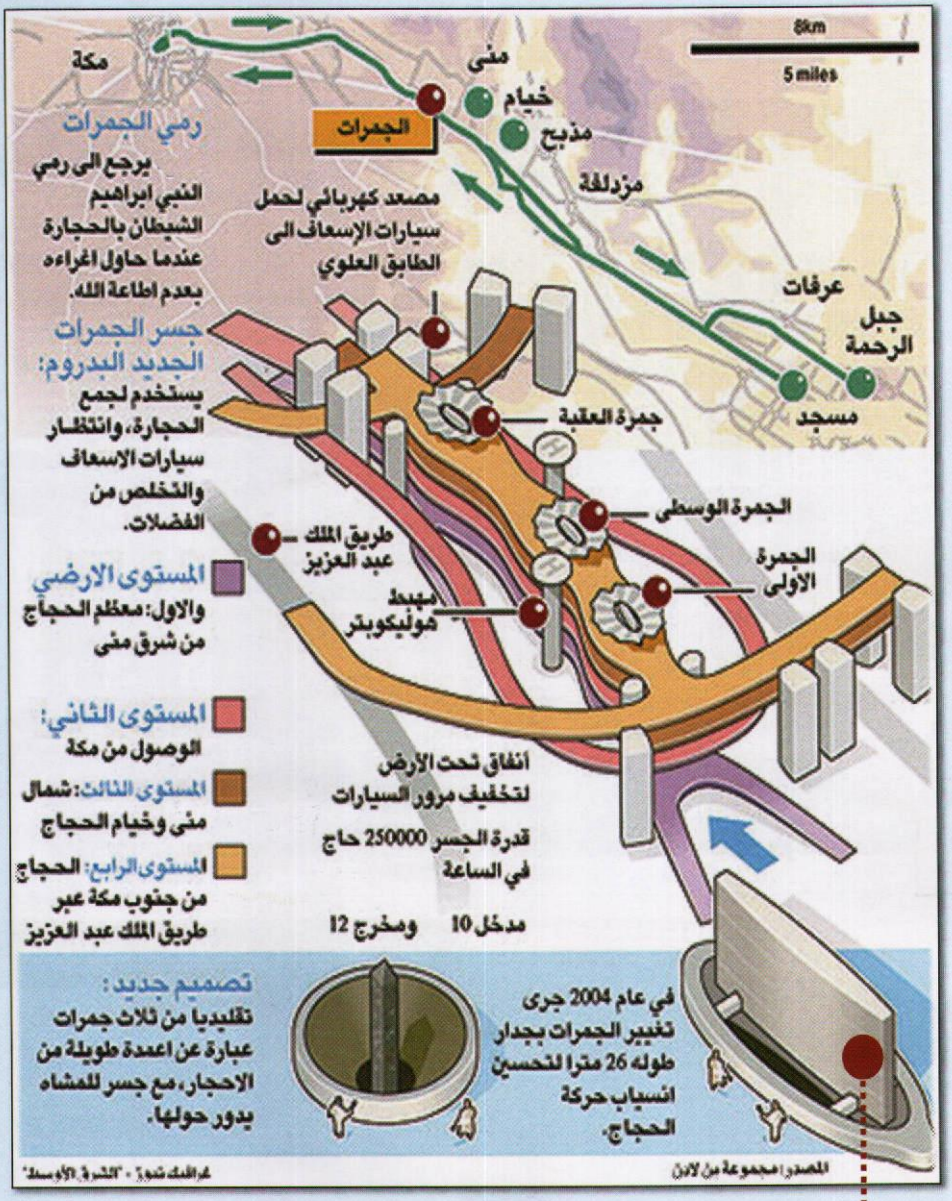

شاخص جسر الجمرات بتصميمه الجديد

س: هل يجوز للحاج تأخير رمي جمرة العقبة الأولى إلى اليوم الثاني أو الثالث من أيام التشريق بدون عذر أم لا، وما حكم من فعل ذلك؟

ج: لا يجوز للحاج تأخير رمي جمرة العقبة إلى اليوم الثاني أو الثالث من أيام التشريق بدون عذر؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم رماها يوم العيد، وتبعه في ذلك الصحابة فلم يؤخروها إلى أيام التشريق بلا عذر، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «خذوا عني مناسككم»، ومن أخرها إلى أيام التشريق بلا عذر فقد خالف السنة، وحرم من بعض أجر نسكه، وعليه أن يستغفر الله لما مضى، ويحرص على أداء نسكه على وجهه الشرعي في المستقبل. وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية.

٢ - صفة الرمي: ويبدأ من بعد الزوال على النحو التالي:

أ تبدأ بالجمرة الصغرى « الأولى » وهي التي تلي مسجد الخيف، وهي أبعدهن عن مكة، فيرميها بسبع حصيات متعاقبات، يرفع يده مع كل حصاة، قائلاً: الله أكبر، ثم يتقدم قليلاً، ويأخذ جهة اليمين ثم يقف مستقبلاً القبلة ويدعو الله بما يشاء ويتضرع إليه .

ب ثم يرمي الجمرة « الوسطى » كالأولى، بسبع حصيات متعاقبات، يرفع يده مع كل حصاة، قائلاً: الله أكبر، ويُسَن أن يتقدم قليلاً بعد رميها، ويجعلها عن يمينه، ويستقبل القبلة، ويرفع يديه، فيدعو الله كثيراً.

ج ثم يرمي جمرة العقبة « الكبرى » كالسابقتين، بسبع حصيات متعاقبات، يرفع يده مع كل حصاة، قائلاً: الله أكبر، ويُسَن أن يستقبل الجمرة، ويجعل مِنى عن يمينه، ومكة المكرمة عن يساره، ولا يقف بعدها للدعاء كما فعل في السابقتين .

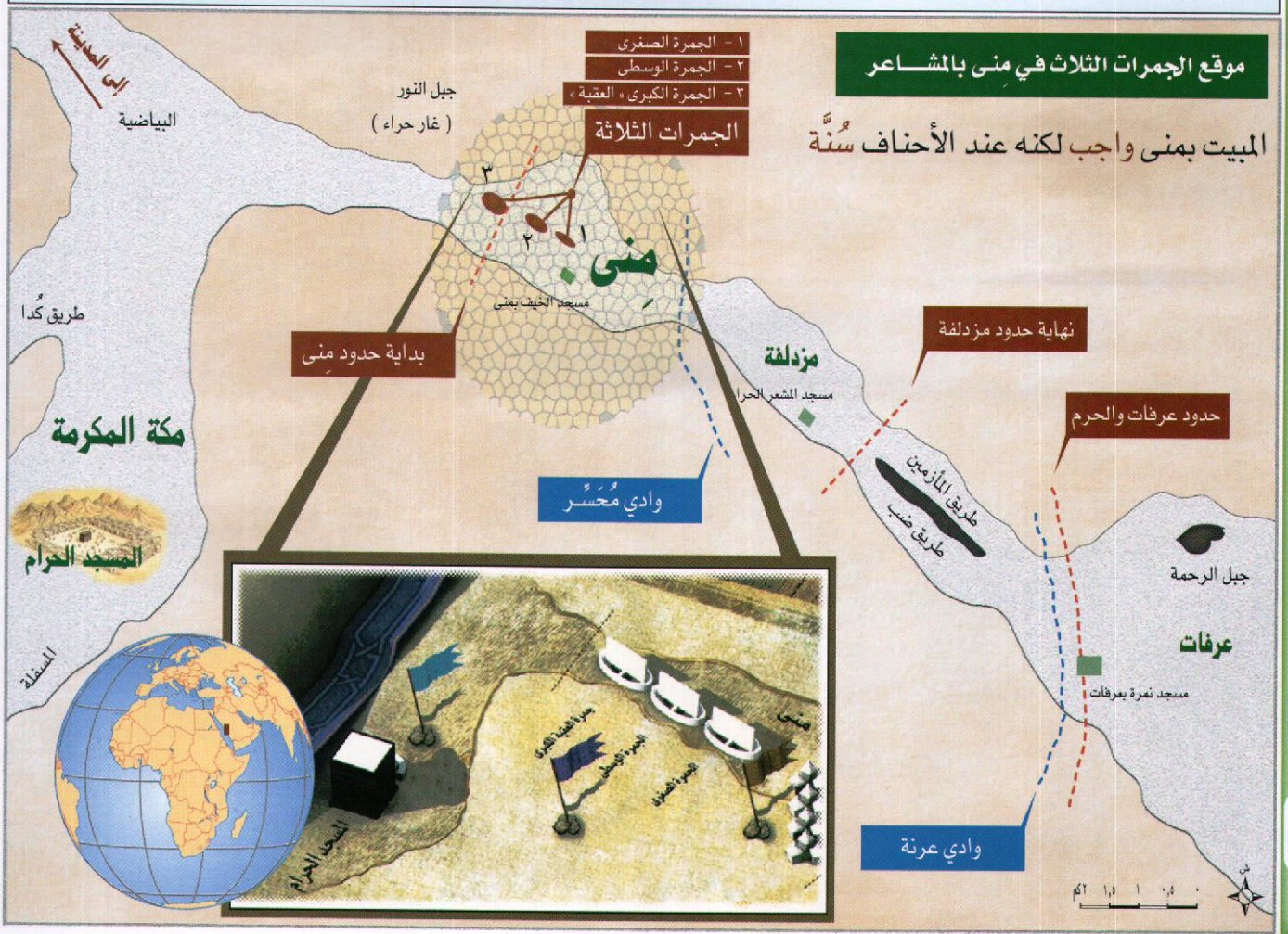

١- هنـاك إجمـاع علـى أن وقت الفضيلـة في رمي جمرة العقبة الكبرى، من بعد الشروق من يوم العيد إلى الـزوال، و في الجمرات الثلاثة من بعد الزوال إلى الغروب في أيام التشريق .

٢- وهنـاك إجماع على أن النبي صلى الله عليه وسلـم أذن برمي جمرة العقبة الكبرى، قبل شروق الشمس للضعفة، والنسـاء، و الصبيان؛ لكن هناك خلافاً: هل رموا قبل الفجر، أم بعده؟؟

الشاخص الذي يتم فيه رمي الجمرات

وقـت الفضـيلة : هـي الأوقات التي رمى فيهـا النبي صلي الله عليه وسلـم، واتفق كل الفقهاء علـى أن هذا هو الأفضـل اتباعاً لسنته عليه السلام، وهو بعد الشروق من يوم العيـد إلى الزوال بالنسبة لجمرة العقبة الكبرى، ومن بعد الزوال حتى غروب الشمس لرمي الجمرات الثلاث، أيام الحادي عشر، و الثاني عشر، و الثالث عشر، وهو موضع اتفاق بين المذاهب الإسلامية .

سادساً: اليوم الثاني من أيام التشريق (اليوم الثاني عشر من ذي الحجة)

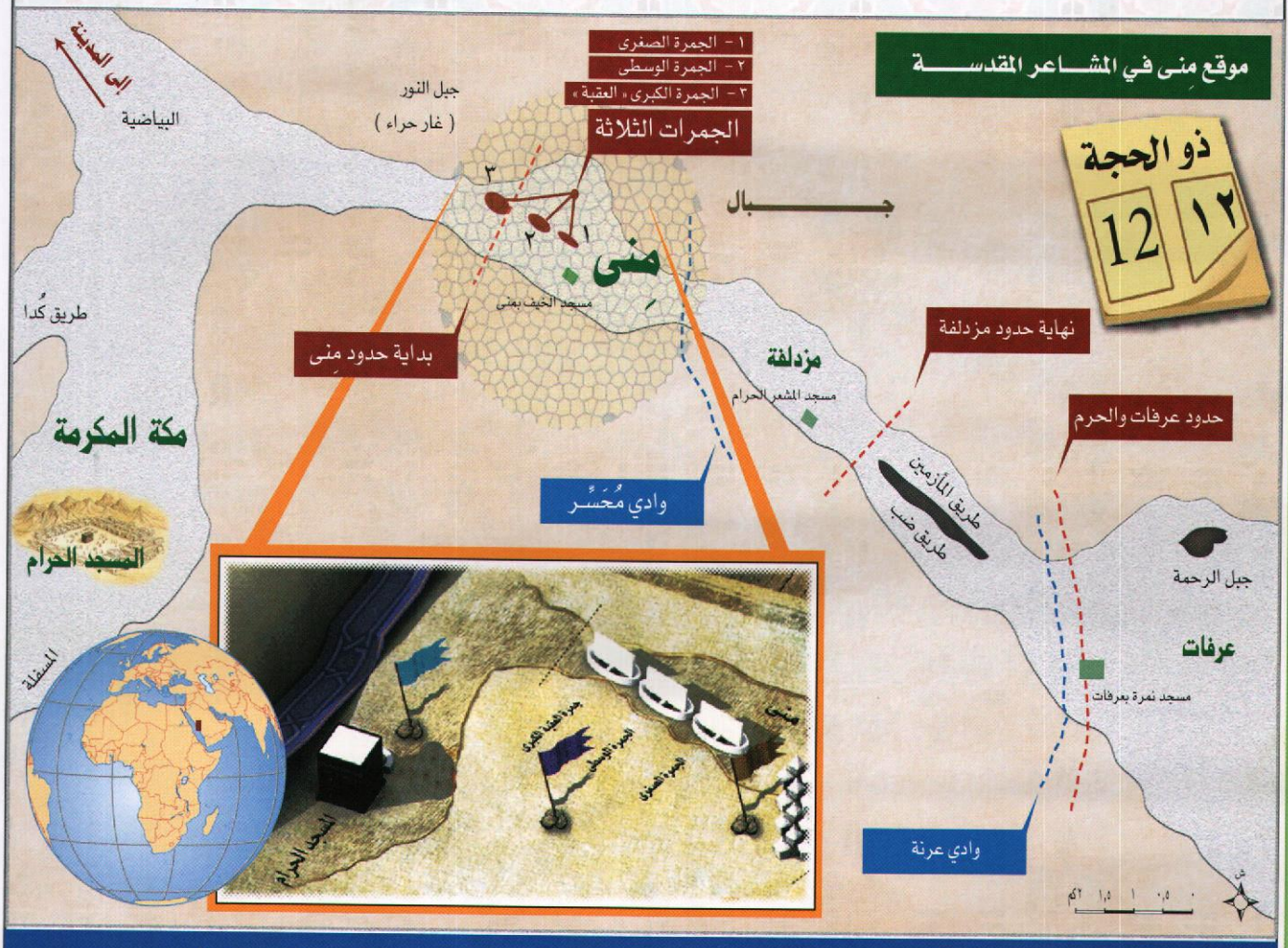

أعمال الحج (اليوم الثاني عشر من ذي الحجة، الثاني من أيام التشريق)

١ - ينبغي على الحاج أن يبيت بمِنى ليلة الثاني عشر من ذي الحجة الثاني من أيام التشريق، وإذا أخذت الشمس بالزوال يقوم برمي الجمرات الثلاث.

٢ - إذا رغب الحاج بالتعجل فلا بأس عليه بعد الرمي من اليوم الثاني عشر، وهو أن يخرج من مِنى قبل وقت الغروب، أما إذا مكث فيها حتى وقت الغروب فلا يجوز له التعجل، إلا إذا كان قد بيَّت النية وتجهز لذلك، لكن زحام الخروج وقف عقبة له، هنا يجوز له الخروج، ولو بعد غروب الشمس، عملاً بقوله تعالى: ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ ﴾ البقرة: ٢٠٣.

٣ - يرمي الحاج الجمرات في اليوم الثاني من أيام التشريق بعد الزوال، كما رماها في اليوم الأول، ويفعل عند الأولى والثانية كما فعل في اليوم الأول؛ اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم.

سابعاً: اليوم الثالث من أيام التشريق (اليوم الثالث عشر من ذي الحجة)

أعمال الحج (اليوم الثالث عشر من ذي الحجة، الثالث من أيام التشريق)

١ - هو **خاص بمن تأخر** كما في قوله تعالى: ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ ﴾ البقرة.

٢ - ينبغي على الحاج أن يبيت بمنى ليلة الثالث عشر من ذي الحجة، الثالث من أيام التشريق، وإذا أخذت الشمس بالزوال يقوم برمي الجمرات الثلاث.

٣ - يرمي الحاج الجمرات في اليوم الثالث من أيام التشريق بعد الزوال، كما رماها في اليومين السابقين، ويفعل كما فعل في اليوم الأول والثاني؛ اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم.

٤ - فإذا عزمت الرجوع إلى بلدك فطف طواف الوداع ، فعن ابن طاوُس عن أبيه عن ابن عبّاس رضيَ الله عنهما قال « أُمِرَ الناسُ أن يكونَ آخرُ عهدِهم **بالبيت**، إلاّ أنه خُفِّفَ عن الحائض ». صحيح البخاري فمن هذا الحديث يتضح بأن الحائض و النفساء ليس عليهما طواف وداع . وبذلك تمت مناسك الحج بفضل الله وتوفيقة .

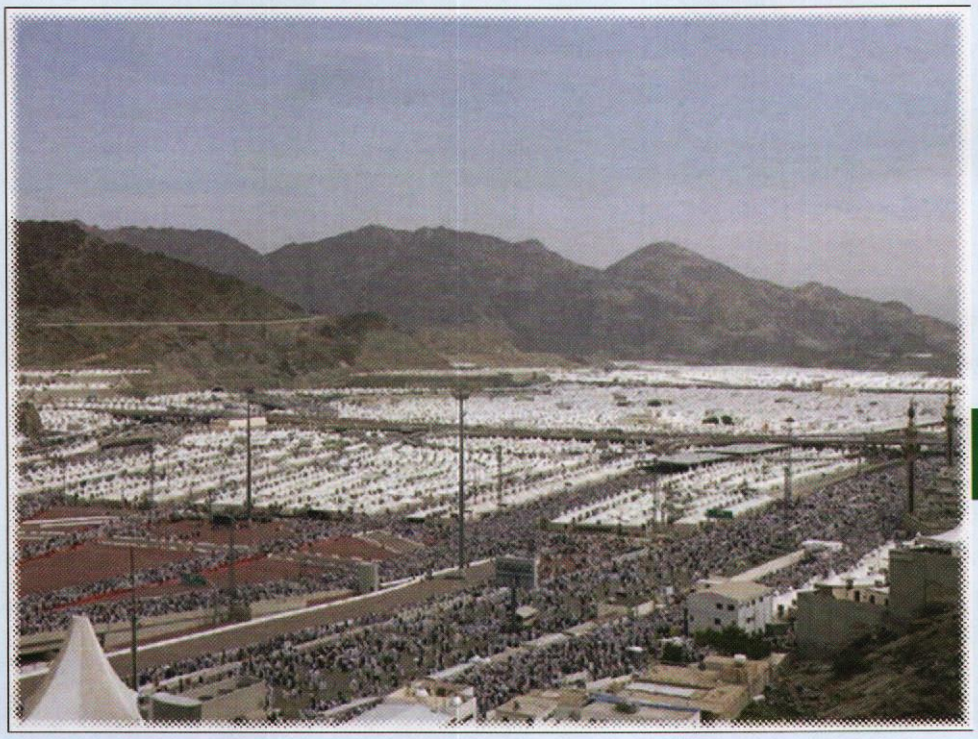

منى أيام التشريق

طواف الوداع

إذا أراد الحاج السفر فيطوف بالبيت بلا رَمَل ولا اضطباع ولا سعي، ويُسَمَّى الطواف هذا بطواف الوداع، وهو واجب، فعن ابن طاوُس عن أبيه عن ابن عبَّاس رضيَ الله عنهما قال « أمِرَ الناسُ أن يكونَ آخرُ عهدِهم بالبيت، إلاَّ أنهُ خُفِّفَ عنِ الحائض ». ثم **يصلي ركعتي الطواف**، ويأتي زمزم ويشرب من مائها مستقبلاً الكعبة، ويتضلع بشربه ما استطاع، ثم يأتي الملتزم، ويتضرع إلى الله ـ تعالى ـ بما يحب من أمر الدنيا، والآخرة، ويبدأ الدعاء بالحمد، والثناء، والصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم) ويختمه بذلك، ويقول في الدعاء:

(اللهم البيت بيتك، والعبد عبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، حملتني على ما سخرت لي من خلقك، وبلغتني بنعمتك حتى أعنتني على قضاء مناسكك، فإن كنت رضيت عني فزدني منك رضاً، وإلا فَمُنَّ عليَّ بالقبول و الرضا من محض فضلك يا ذا الفضل العظيم، ها أنا منصرف بإذنك غير مستبدل بك ولا بيتك، ولا راغب عنك ولا عن بيتك، اللهم فأصحبني العافية في بدني، والعصمة في ديني، وأحسن منقلبي، وارزقني طاعتك ما أبقيتني، واجمع لي خيري الآخرة والدنيا، إنك على كل شيء قدير، اللهم ارزقني العود بعد العود، المرة بعد المرة إلى بيتك الحرام، واجعلني من المقبولين عندك يا ذا الجلال والإكرام، اللهم لا تجعله آخر العهد من بيتك الحرام يا أرحم الراحمين).

ثم يستلم الحجر الأسود ويقبله أو يشير إليه في حال تعذر ذلك، ويمشي خارجاً من الحرم ووجهه تلقاء الباب، ولا يمشي القهقرى إلى ظهره، ويلتفت مراراً إلى الكعبة متحسراً على مفارقتها، وأمَلاً في العودة مرة أخرى إلى زيارة البيت العتيق، حيث الرحمة والمغفرة والرضوان من الله تعالى. موقع دليل الحاج والمعتمر إلى بيت الله الحرام

قال عليه السلام: (الطوافُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ فَأَقِلُّوا مِنَ الْكَلَامِ).

في هذا الطواف يودِّع الحاج مكة المكرمة ويغادرها، وعدد أشواط طواف الوداع سبعة أشواط حول الكعبة المشرفة داخل البيت الحرام بمكة المكرمة.

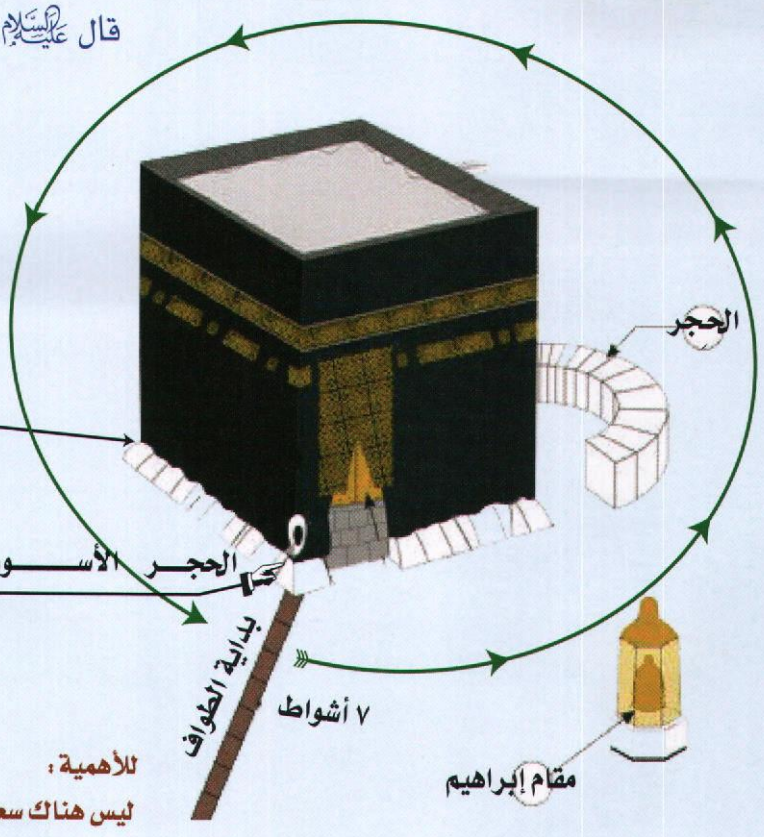

للأهمية :
ليس هناك سعي بعد طواف الوداع

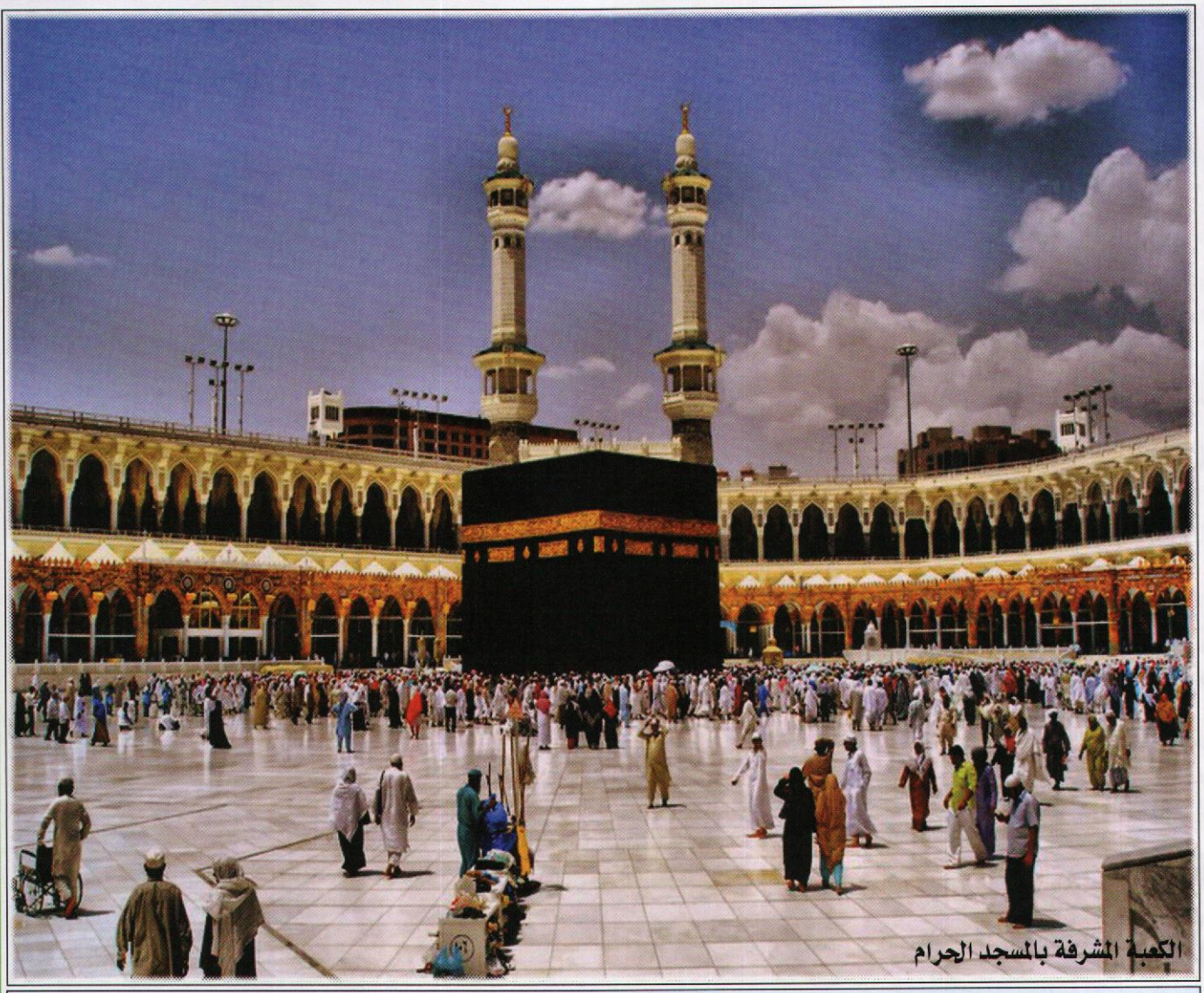

الكعبة المشرفة بالمسجد الحرام

س : ما حكم من ترك طواف الوداع من الحجاج [1] ؟

ج : قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا ينفر أحد منكم حتى يكون آخر عهده بالبيت" أخرجه مسلم في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وخرّجه الشيخان من حديثه أيضاً، قال: "أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن الحائض" وقد ودع عليه الصلاة والسلام البيت حين فرغ من أعماله في حجة الوداع، وأراد السفر وقال: "خذوا عني مناسككم".

هذه الأحاديث كلها تدل على وجوب طواف الوداع، إلا على الحائض، والنفساء، (وهو سنة عند المالكية)، فمن تركه من الحجاج فعليه **دم**؛ لكونه خالف السُنَّة وترك نسكاً واجباً، هذا هو الصحيح من أقوال العلماء، وقد صح عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: "من ترك نسكاً أو نسيه فليُهرِق دماً"، وهذا قول أكثر العلماء، أما الحائض، والنفساء فليس عليها وداع لحديث ابن عباس المذكور وما جاء في معناه.

١ . موقع سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز « رحمه الله » .

الخلاصة : أن طواف الوداع عند مغادرة مكة، وهو واجب عند الجمهور، إذا ترك صح الحج ووجبت الفدية « الدم »، وهي ذبح شاة، فإن لم يجد فصيام عشرة أيام، ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله، وصيام الثلاثة في الحج لا يكون إلا في أيام التشريق، أو في أشهر الحج التي تنتهي بانتهاء شهر ذي الحجة. وهو سنة عند مالك، وفي قول للشافعي، وتعفى منه النساء عند الحيض، والنفاس .

الفدية في الحج [1]

الفدية : وهي ما يعطى فداء للشيء، وسميت هنا فدية؛ لقول الله تعالى : ﴿ **فَفِدْيَةٌ** مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ .

أنواع الفدية : الفدية في الحج نوعان :

١. على التخيير : وهي فدية حلق الشعر ، وتقليم الأظافر ، ولبس المخيط ، والتطيب ، وتغطية الرأس ، والمباشرة « **انظر الصفحة المقابلة** » ، وهي بالاختيار :

أ. صيام ثلاثة أيام .

ب. إطعام ستة مساكين، لكل مسكين نصف صاع مما يطعم.

ت. ذبح شاة، وتفريق جميع لحمها على الفقراء في الحرم .

لقوله تعالى : ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ فسرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث كعب بن عجزة رضي الله عنه، قال له : (صم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين ، أو انسك شاة) متفق عليه .

وكذلك فدية قتل الصيد وهي بالاختيار :

أ. جزاء مثل ما قتل من النعم : أي يضمن بمثل الصيد من بهيمة الأنعام .

ب. أن يقومه بطعام عن كل مسكين مد.

ت. أن يصوم عن كل مد يوماً.

٢. على الترتيب : وهو على المتمتع ، يلزمه شاة ، فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج، وسبعة إذا رجع؛ لقوله تعالى :

﴿ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ .

تجب الفدية في ارتكاب محظورات الإحرام بثلاثة شروط :

١. العلم فلا تجب على الجاهل .

٢. الذِّكر فلا تجب على الناسي .

٣. الاختيار فلا تجب على المكره .

لحديث : " إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه " أخرجه ابن ماجه.

---

١ . دورة مختصرة عن الحج على المذاهب الأربعة على الشبكة العنكبوتية.

١- الوطء الذي يوجب الغسل:

من جامع في الفرج قبل التحلل الأول فسد حجه، وعليه بدنة يفرق لحمها على الفقراء بمكة المكرمة، ويجب عليه أن يتمه ويقضيه بعد ذلك، والبعض الآخر يرى وجوب الدم فقط، أما من حصل له الجماع بعد التحلل الأول، فإنه لا يبطل حجه وعليه ذبح شاة يفرق لحمها على مساكين الحرم ، والمرأة مثل الرجل في الفدية إذا كانت مطاوعة، وقيل عليه مع ذلك - إذا كان الباقي طواف الإفاضة - أن يخرج إلى أدنى الحل خارج الحرم ويحرم منه ويطوف طواف الإفاضة ويسعى بعده وهو محرم، والأصل في ذلك ما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : الذي يصيب أهله قبل أن يفيض يعتمر ويهدي، ورجح هذا القول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله .

٢- المباشرة بشهوة فيما دون الفرج:

كالقُبلة بشهوة ، والمفاخذة ، واللمس بشهوة ونحو ذلك، سواء أنزل أو لم ينزل، من وقع منه ذلك فقد ارتكب محظورا من محظورات الإحرام، وحجه صحيح لكن عليه أن يستغفر الله ويتوب إليه ، وقال بعض العلماء المحققين : ويجبر ذلك بذبح رأس من الغنم يجزئ في الأضحية يوزعه على فقراء الحرم المكي، وإن أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع، أو صام ثلاثة أيام أجزأه ذلك إن شاء الله تعالى ، ولكن الأحوط أن يذبح شاة كما تقدم، والله أعلم. موقع الحج والعمرة، تطوير حرف لتقنية المعلومات ١٤٢٥ ص

الإحصار في الحج: من أحرم بحج أو عمرة، ثم منع من الوصول إلى البيت الحرام بحصر عدو فعليه أن يبقى على إحرامه، إذا كان يرجو زوال هذا الحابس قريباً، كأن يكون المانع عدواً يمكن التفاوض معه في الدخول وأداء الطواف والسعي، وبقية المناسك .

وكذلك إذا كان المانع من إكمال الحج أو العمرة: مرض، أو حادث، أو ضياع نفقة، فإنه إذا أمكنه الصبر لعله يزول المانع، أو أثر الحادث، ثم يكمل صبر ، وإن لم يتمكن من ذلك فهو محصر على الصحيح ، يذبح ، ثم يحلق ، أو يقصر ، ويتحلل كما قال سبحانه : ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾ وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال «مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرِجَ أَوْ مَرِضَ» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. لكن إذا كان المحصر قد قال عند إحرامه : فإن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني حل من إحرامه ولم يكن عليه هدي .

وهل يجب عليه القضاء أم لا يجب عليه ؟ الراجح أنه لا يجب عليه القضاء، إلا إذا كانت حجة الإسلام أو عمرته، فيؤدي الفرض بعد ذلك. موقع الحج والعمرة تطوير حرف لتقنية المعلومات ١٤٢٥ هـ

السُنَّة عند زيارة المسجد النبوي الشريف (١)

ذكرنا في هذا الأطلس (أطلس الحج والعمرة: تأريخاً وفقهاً) ، وبالتحديد في القسم التاريخي منه **ثانياً : « المسجد النبوي وزيارة المسجد النبوي وشد الرحال إليه»** حيث بينا من خلال هذا القسم ، موقع المدينة وشيئاً من تاريخها العظيم، وكيف تم بناء مسجدها الشريف؟، وما هي أهم الخصائص التي اختصت بها هذه المدينة المباركة؟ ، ويسرنا في خاتمة الحديث عن القسم الثاني: « الحج والعمرة فقهاً » أن نتناول استحباب زيارة هذا المسجد العظيم أثناء الحج ، وليس لزيارة المسجد النبوي **إحرام ولا تلبية** ولا ارتباط بينها وبين الحج بتاتاً، فلو أديت حجك بدون زيارة فحجك صحيح، لكن رغَّب الرسول صلى الله عليه وسلم بشد الرحال إليه، فعن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ عنِ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلاّ إلى ثلاثةِ مَساجِدَ: المسجدِ الحرامِ، ومسجدِ الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد الأقصى » صحيح البخاري. من هذا الحديث يتضح إنه **يُسنُّ للحاج** أنَ يزور مسجد النبي صلى الله عليه وسلّم، ويصلي فيه قبل الحج، أو بعده، مع العلم أن هذه الزيارة ليست من شروط الحج، ولا أركانه، ولا واجباته، ولا تعلُّق لها به، ولكن ما دام أنه قد قطع المسافات الطويلة، وتكبد المصاعب؛ فقد استُحب له ذلك، وكذا الصلاة فيه، إذ ربما لا يتسنى له المجيء مرة أخرى، ولاسيما أن الصلاة فيه بألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، فعن أبي هريرةَ رضي الله عنهُ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « صلاةٌ في مسجدِي هذا خيرٌ من ألفِ صلاةٍ فيما سِواه إلاّ المسجدَ الحرامَ ». رواه البخاري

النية في زيارة المسجد النبوي

ينبغي على الحاج إذا ما أراد أن يزور المدينة أن ينوي زيارة المسجد النبوي لا زيارة القبر النبوي؛ لأن شد الرحال على وجه التعبد لا يكون لزيارة القبور، وإنما يكون للمساجد الثلاثة. فعن ابنِ عُمرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: « اجعَلوا في بيُوتِكم مِن صَلاتِكم، ولا تتّخذوها قُبوراً ». صحيح البخاري ويستحب أن يغتسل قبل دخوله المدينة، ويلبس أنظف ثيابه.

هيئة الدخول إلى المسجد النبوي

إذا وصلت إلى المسجد النبوي، فقدم رجلك اليمنى عند دخولك، وسم الله تعالى، وصلِّ على نبيه، صلى الله عليه وسلم، واسأل الله أن يفتح لك أبواب رحمته، وقل: "أعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، اللهم افتح لي أبواب رحمتك" ، كما يشرع عند دخول سائر المساجد.

بادر بعد دخولك بصلاة تحية المسجد، وإن كانت هذه الصلاة في الروضة فحسن، وإلا في أي مكان من المسجد النبوي.

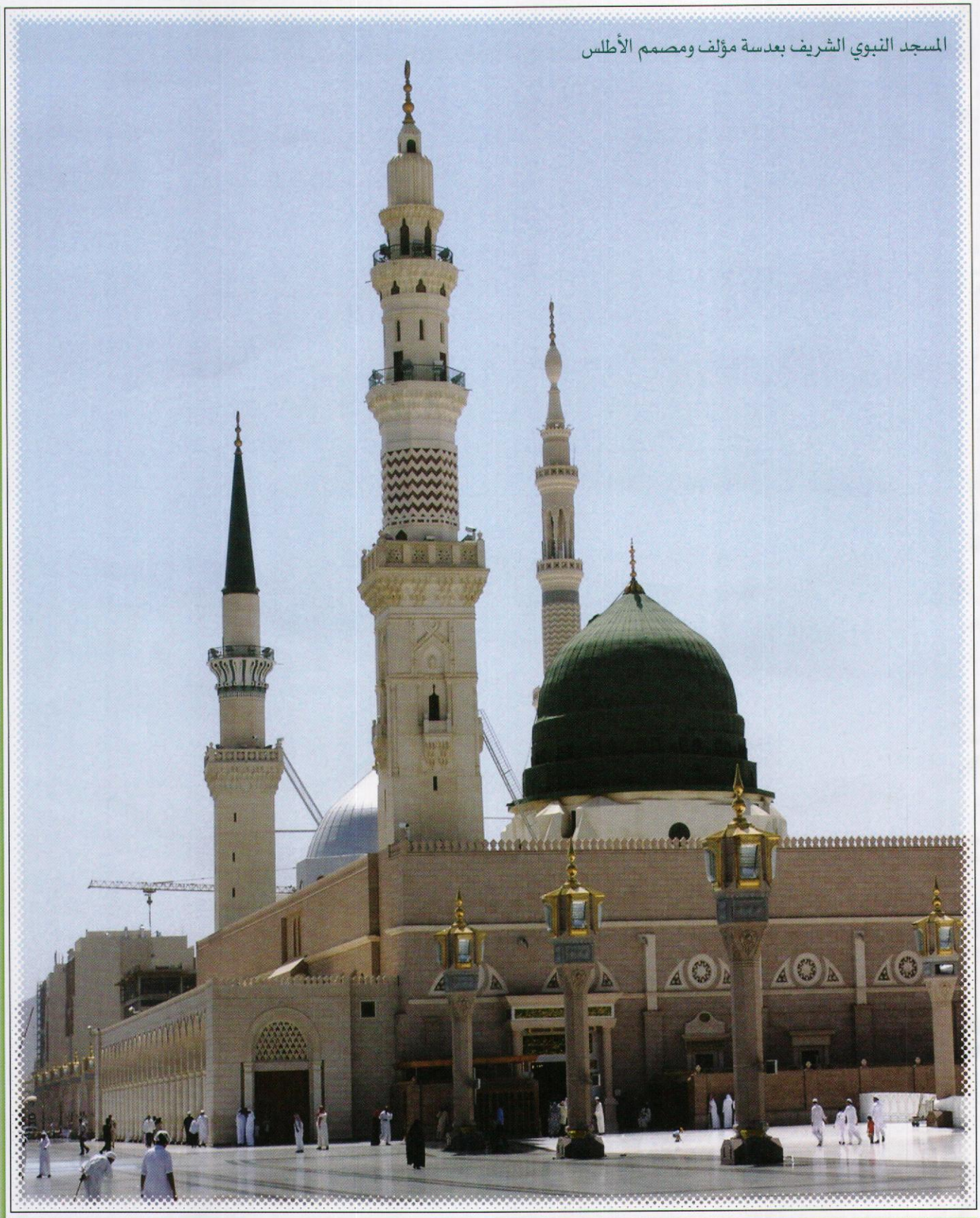

المسجد النبوي الشريف بعدسة مؤلف ومصمم الأطلس

إذا توجه الزائر قاصداً زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، فليكثر من الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم في طريقه، وليستحضر في قلبه شرف المدينة فقد جعلها الله مدخل صدق، وأنها أفضل الأرض بعد مكة .

فضل الصلاة في الروضة الشريفة

ينبغي على زائر المسجد النبوي الشريف الصلاةَ في الروضة الشريفة، التي هي ما بين منبره صلى الله عليه وسلم وحجرته التي فيها قبره إن تيسر له ذلك من أجل الفضيلة الواردة، فعَنْ عَبْد اللهِ بْنِ زَيْدٍ الأَنْصَارِيّ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: « مَا بَيْنَ مِنْبَرِي وَبَيْتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ». رواه مسلم فإن لم يتيسر له صلى في أي جهة تتيسر له من المسجد، وهذا في غير صلاة الجماعة، أما في صلاة الجماعة فليُحافظ على الصف الأول الذي يلي الإمام لأنه أفضل عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ : «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا ». رواه مسلم ، وقوله صلى الله عليه وسلم: «لو يَعْلَمُ الناسُ ما في النداءِ والصفِّ الأوَّلِ، ثمَّ لم يَجدوا إلاّ أن يَسْتهموا لاستهَموا عليه. وَلَوْ يعلمونَ مَا في التَّهْجِيرِ لاسْتَبَقوا إلَيْهِ، وَلَوْ يَعلمونَ مَا في العَتْمَةِ والصُّبحِ لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً». رواه البخاري

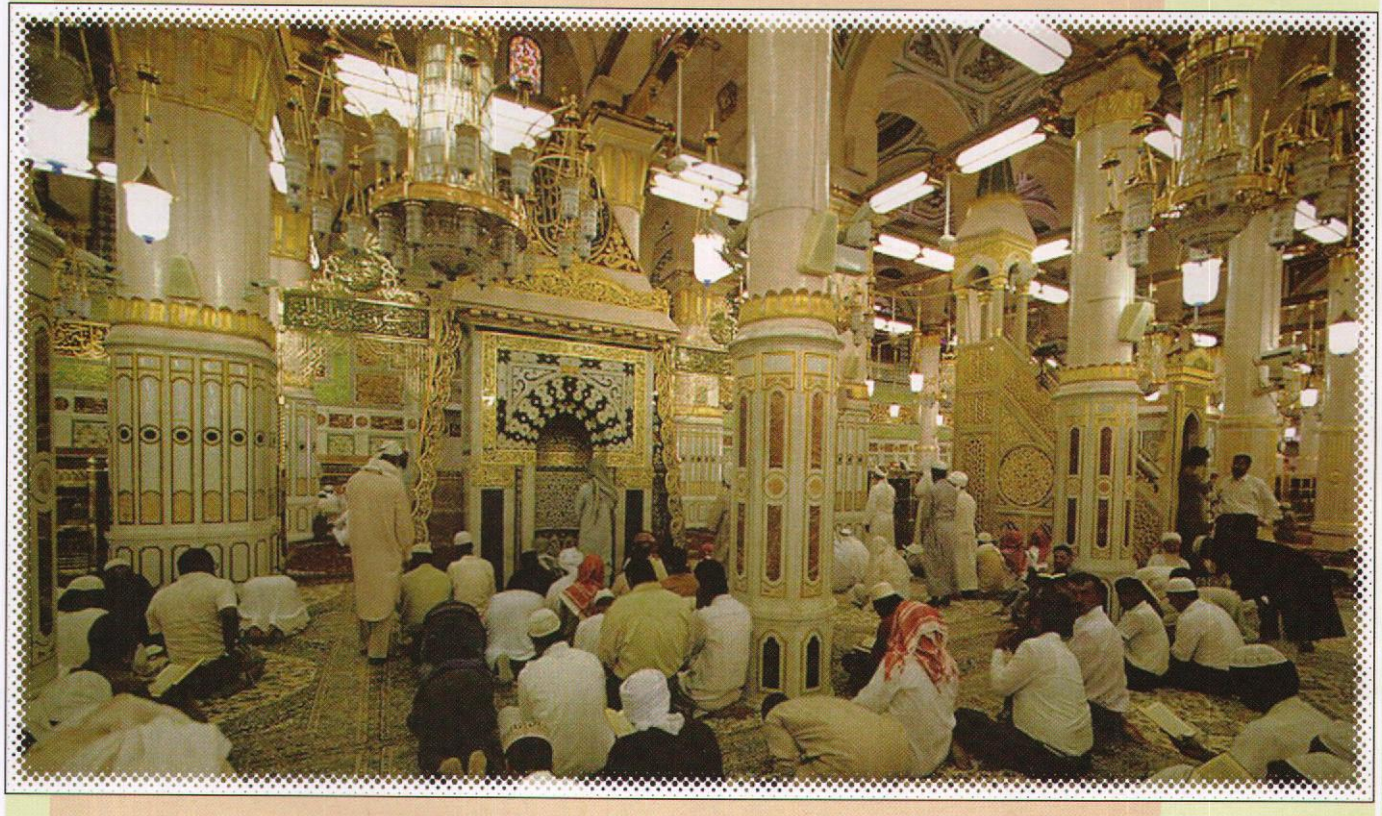

مكان الروضة الشريفة

تبلغ مساحة الروضة نحو ٣٣٠ متراً مربعاً، وقد أخذ الجدار الغربي للحجرة الشريفة جزءاً منها، وتزخر الروضة الشريفة وأطرافها بمعالم فضائل جليلة، جاءت بها الأحاديث الشريفة، منها قوله صلى الله عليه وسلم: « مَا بَيْنَ مِنْبَرِي وَبَيْتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ »، ومن أبرزها الحجرة الشريفة في الجهة الشرقية ومحراب النبي صلى الله عليه وسلم في وسط جدارها من ناحية القبلة والمنبر الشريف في جهتها الغربية .

كيفية الصلاة على النبي وصاحبيه

ثم ينبغي على زائر المسجد النبوي الشريف بعد الانتهاء من الصلاة في الروضة الشريفة، أن يأتي القبر الشريف « قبر النبي صلى الله عليه وسلم »، ويقف أمام قبره بأدب، ووقار، وخفض صوت، فيسلم على النبي صلى الله عليه وسلم، وعلى صاحبيه: أبي بكر، وعمر رضي الله عنهما، من قِبل القِبلة، يستقبلهما استقبالاً، وصفة السلام أن يقول: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، وإن زاد فقال: صلى الله وسلم عليك وعلى آلك وأصحابك، وجزاك الله عن أمتك خيراً، اللهم آته الوسيلة والفضيلة، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته، فلا بأس. ثم يتأخر عن يمينه قليلاً، فيسلم على الصديق فيقول: السلام عليك يا أبا بكر ورحمة الله وبركاته رضي الله عنك، وجزاك عن أمة محمد خيراً، ثم يتأخر قليلاً عن يمينه ثم يسلم على عمر رضي الله عنه مثل سلامه على الصديق رضي الله عنهما. فقد كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا سلّمَ على الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبيه لا يزيد غالباً على قوله: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا أبتاه، ثم ينصرف.

قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبيه

العكوف عند قبره عليه السلام وقراءة الأدعية والخطابات والثناءات من كتيبات ، وجعل رجل يدعي ومن خلفه يرددون عند القبر ويرفع الصوت: بدعة لا أصل لها من عمل الصحابة، كما جاء عن ابن عمر من انصرافه بعد السلام، وعدم مكوثه لفعل مثل تلك البدع السالفة، وقد قال رسول الله خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، وقال: وستفترق أمتي على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، وقال في وصفها: من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي.

زيارة مقبرة البقيع « بقيع الغرقد » .

يستحب للزائر الخروج إلى البقيع « بقيع الغرقد » حينما يكون الزائر في المدينة، وذلك بعد السلام على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ كُلَّمَا كَانَ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ. فَيَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ. وَأَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ غَداً. مُؤَجَّلُونَ. وَإِنَّا، إِنْ شَاءَ اللهُ، بِكُمْ لَاحِقُونَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ» رواه مسلم

زيارة قبور البقيع:

قال ابن تيمية رحمه الله : (فالزيارة الشرعية : السلام على الميت، والدعاء له ، بمنزلة الصلاة على جنازته)، كما ثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم أصحابه إذا زاروا القبور أن يقولوا : (السلام عليكم أهل الديار من المسلمين والمؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، ويرحم الله المستقدمين منا ومنكم، والمستأخرين نسأل الله لنا ولكم العافية، اللهم لا تحرمنا أجرهم، ولا تفتنا بعدهم، واغفر لنا ولهم) وهذا الدعاء يروى بعضه في بعض الأحاديث، وهو مروي بعدة ألفاظ. كما رويت ألفاظ التشهد وغيره، وهذه الزيارة هي التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها إذا خرج لزيارة قبور أهل البقيع .

وقال فضيلة الشيخ العلامة: محمد بن صالح العثيمين – رحمه الله – : زيارة القبور سُنَّة أمر بها النبي صلى الله عليه وسلم، بعد أن نهى عنها، كما ثبت ذلك عنه صلى الله عليه وسلم في قوله: (كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها تذكركم الآخرة) رواه مسلم . فزيارة القبور للتذكر والاتعاظ سنة، فإن الإنسان إذا زار هؤلاء الموتى في قبورهم، وكان هؤلاء بالأمس معه على ظهر الأرض يأكلون كما يأكل، ويشربون كما يشرب، ويتمتعون بدنياهم وأصبحوا الآن رهناً لأعمالهم إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، فإنه لا بد أن يتعظ، ويلين قلبه، ويتوجه إلى الله - تعالى - بالإقلاع عن معصيته إلى طاعته. موقع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والأوقاف الإلكتروني، فرع المدينة المنورة .

ملاحظة :
يستحب زيارة مسجد قُباء والصلاة فيه ركعتين ، انظر ص ٢٥٨ من هذا الأطلس ، وكذلك زيارة شهداء أحد والتي تضم رفات ٧٠ شهيداً منهم سيد الشهداء (حمزة بن عبد المطلب) انظر ص ٢٧٦ - ٢٧٧ من هذا الأطلس أيضاً.

س: هل يشرع للنساء زيارة البقيع وشهداء أحد؟

ج: لا يشرع للنساء عموماً زيارة القبور ويدخل في ذلك مقبرة البقيع، وقبور الشهداء في أحد، وقبر النبي صلى الله عليه وسلم مع صاحبيه، وسائر المقابر، فقد روي أنه صلى الله عليه وسلم، رأى بعض النساء يتبعن جنازة فقال لهن: ارجعن مأزورات غير مأجورات وفي لفظ: فإنكن تفتن الأحياء، وتؤذين الأموات، وفي السنن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة لما جاءت من جهة البقيع: لو بلغت معهم الكدا ما دخلت الجنة حتى يدخلها جد أبيك، والكدا طرف المقابر، فثبت في الصحيح لعن زوارات القبور ويدخل في ذلك قبور الشهداء، والبقيع وغير ذلك، واللعن هو الطرد والإبعاد عن رحمة الله، وهو دليل على التحريم.

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين (رحمه الله) موقع ابن جبرين على الشبكة العنكبوتية .

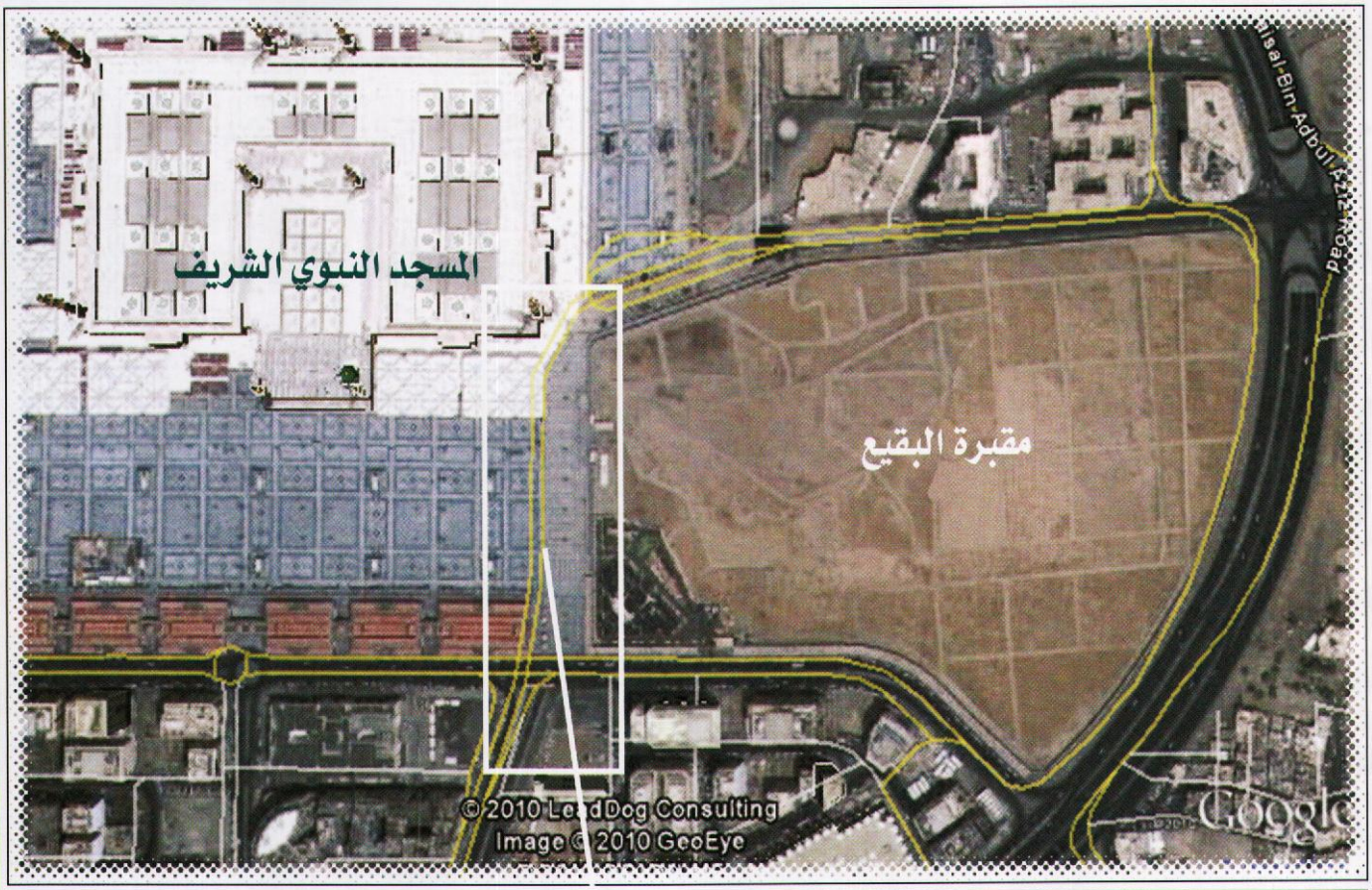
المسجد النبوي الشريف
مقبرة البقيع
Prince Faisal Bin Abdul Aziz Road
© 2010 LeadDog Consulting
Image © 2010 GeoEye
Google

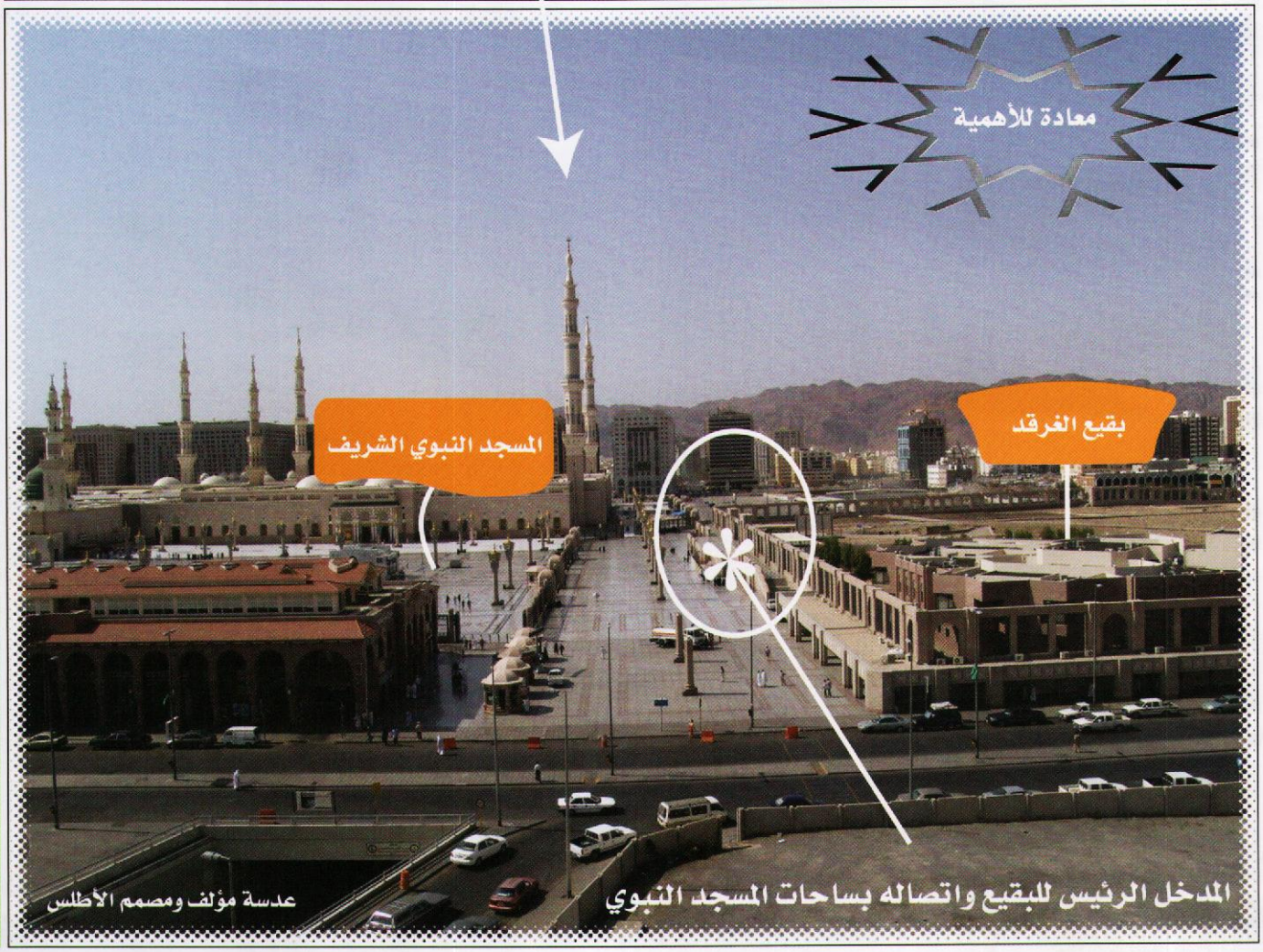
معادة للأهمية
المسجد النبوي الشريف
بقيع الغرقد
المدخل الرئيس للبقيع واتصاله بساحات المسجد النبوي
عدسة مؤلف ومصمم الأطلس

١. القرآن الكريم.

٢. صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ت ٢٥٦ هـ . منشورات دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٣. صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ت — ٢٦١ هـ ، منشورات دار أحياء الكتب العربية .

٤. سنن الترمذي، تصنيف أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، بيت الأفكار الدولية، ١٤٢٠هـ.

٥. مناسك الحج والعمرة والمشروع في الزيارة، فضيلة الشيخ / محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٢٨ هـ .

٦. العمرة والحج في ضوء الكتاب والسنة " فضائل ، وآداب، وأحكام، وأدعية جامعة "، د . سعيد بن علي بن وهف القحطاني .

٧. الموسوعة العربية العالمية ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط . الثانية ١٤١٩ هـ، والموسوعة ذاتها على النت .

٨. التحقيق والايضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة على ضوء الكتاب والسنَّة، تأليف سماحة العلامة الشيخ / عبد الله بن عبد العزيز بن باز، نشر مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض ، د . ت .

٩. السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ت . ٣٨٤ هـ .

١٠. خرائط وزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

١١. مناهج وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية .

١٢. الكشاف ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، النسخة الرقمية.

١٣. معجم البلدان، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، ت ٦٢٦هـ ، دار إحياء التراث العربي بيروت — لبنان .

١٤. مجلة الحج والعمرة، أعداد متنوعة .

١٥. مكة المكرمة والمدينة المنورة صور نادرة " نماذج من مقتنيات مكتبة الملك عبد العزيز العامة"الرياض، ١٤٢٧ هـ .

١٦. أسرار الحج والعمرة، د . طارق السويدان، الابداع الفكري، ط . ١٤٢٨ هـ .

١٧. الدليل والمنهاج في يوميات الحاج، أ . عبد الله العلاف، نشر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.

١٨. أحكام الحج، تأليف العلامة الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، صححه للنشر، محمد بن حمد المنيع، دار الإفهام للنشر والتوزيع، ط . ١٤٢٥ هـ.

١٩. حجة المصطفى صلى الله عليه وسلم، محب الدين الطبري، ت . ٦٩٤ هـ ، دار أطلس الخضراء للنشر والتوزيع، ١٤٢٤ هـ.

٢٠. الأطلس التاريخي لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، سامي بن عبد الله المغلوث، طبع ونشر مكتبة العبيكان، ط . السابعة ١٤٣٠ هـ .

٢١. الملخص الفقهي، فضيلة الشيخ د. صالح بن فوزان الفوزان، رئاسة البحوث العلمية والإفتاء .

٢٢. مجلة مناسك، التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، جمع وإعداد الشيخ/ طلال بن أحمد العقيل، عدد ذو الحجة ١٤٣٠ هـ .

٢٣. مخطط للمشاعر المقدسة، رفادة للسياحة .

٢٤. موقع إسلام أون لاين .

٢٥. سنن ابن ماجة .

٢٦. موقع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الإلكتروني .

٢٧. موقع دليل الحاج والمعتمر على الشبكة العنكبوتية .

٢٨. موقع وزارة الحج والأوقاف على الشبكة العنكبوتية.

٢٩. الحج والعمرة، تطوير حرف لتقنية المعلومات.

٣٠. موقع حج أون لاين .

٣١. مواقع إسلامية عن الحج على الشبكة العنكبوتية.

٣٢. موقع العلامة الشيخ عبد الله بن جبرين - رحمه الله - على الشبكة العنكبوتية. .

٣٣. فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث والإفتاء بالمملكة العربية السعودية، النسخة الرقمية .

٣٤. الفيروز آبادي، القاموس المحيط.

٣٥. بقيع الغرقد، المهندس حاتم عمر طه، و د. محمد أنور بكري، مكتبة الحلبي بالمدينة المنورة، ط . ١٤٢٤ هـ .

٣٦. توسيع وقت رمي الجمرات ضرورة شرعية معاصرة، د . صلاح سلطان، مملكة البحرين .

٣٧. صحيح ابن خزيمة، أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري، النسخة الرقمية .

٣٨. جريدة الشرق الأوسط، أعداد متنوعة .

٣٩. موقع بوابة الحرمين الشريفين.

٤٠. موقع جوجل إرث للخرائط.

٤١. موقع مكشات.

٤٢. موقع صيد الفوائد الإسلامي.

مصطلحات تراثية

المسافات

اليوم	= بريدان = ٨ فراسخ .
البريد	= ٤ فراسخ = ٢٢,١٧٦ كيلو متراً .
الفرسخ	= ٣ ميل = ٥٥٤٤ متراً .
المرحلة	= من ٥ إلى ٦ فراسخ .
الميل	= ٤٠٠٠ ذراع مرسلة . الميل ٤٠٠٠* ٤٦,٢ =١٨٤٨م = ١,٨٤٨ كم .
الغلوة	= ١ / ١٠ ميل = ١٨٤,٨ متراً .
الذراع المرسلة	= ٦ قبضات = ٢٤ أصبعاً .
الأصبع	= ١,٩٢٥سم . إذاً طول الذراع المرسلة =٢٤*١,٩٢٥=٤٦,٢ سم .

عَنْ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ الْهُنَائِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنْ قَصْرِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ إِذَا خَرَجَ، مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ أَوْ ثَلَاثَةِ فَرَاسِخَ (شك شُعْبَةُ) صَلَّى رَكْعَتَيْنِ. رواه مسلم

المساحات

الجريب	= ٣٦٠٠ ذراعاً هامشياً مربعاً = ١٣٦٦ متراً مربعاً .

النقود

الدينار	= مثقال = ٤,٢٥ جراماً من الذهب من عيار ٣ / ٢٣٤ قيراط
الدرهم	= ٧ / ١٠ مثقال = ١٤ قيراطاً . = ٢,٩٧٥ جراماً من الفضة .

وفي العهد النبوي وعصر الفتوحات الإسلامية كان الدينار = ١٠ دراهم

الدِّينارُ معربٌ، أصلُهُ دِنَّارٌ، فأُبْدِلَ من إحداهُما ياءٌ لِئَلاَّ يَلْتَبِسَ بالمَصادِرِ، ككِذَّابٍ وتفسيرُهُ في ح ب ب. والدِّينارِيُّ: فَرَسٌ. ودِينارٌ الأَنصارِيُّ: صحابيٌّ. وعَمْرُو بنُ دِينارٍ: تابعيٌّ، وأبوهُ قيل: صحابيٌّ. والدِّينَوَرُ بكسر الدال: د والمُدَنَّرُ: فرسٌ فيه نُكَتٌ فوقَ البَرَشِ. ودَنَّرَ وجْهُهُ تَدْنيراً: تَلأْلأَ. ودينارٌ مُدَنَّرٌ: مَضْروبٌ. ودُنِّرَ، بالضم، فهو مُدَنَّرٌ: كثُرَ دَنانيرُهُ.

الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة دينار ومادة درهم

الدِّرْهَمُ، كمنْبَرٍ ومِحْرابٍ وزِبْرِجٍ: م وذَكَرْنَا وزْنَهُ في م ك ك. ج: دَراهِمُ ودَراهيمُ. ورَجُلٌ مُدَرْهَمٌ، بفتح الهاء: كثيرُها، ولا تَقُلْ: دُرْهِمَ، لكنَّهُ إذا وُجِدَ اسْمُ المَفْعول، فالفِعْلُ حاصِلٌ. ودَرْهَمَتِ الخُبَّازَى: صارَ وَرَقُها كالدَّراهِمِ. وشَيْخٌ مُدَرْهِمٌ، كمُشْمَعِلٌّ: ساقِطٌ كِبَراً. وادْرَهَمَّ بَصَرُهُ: أَظْلَمَ، وكَبِرَ سِنُّهُ. والدِّرْهَمُ، كمنْبَرٍ: الحَديقَةُ. ودِرْهَمٌ: أبو زِيادٍ، وأبو مُعاوِيَةَ: صحابِيَّانِ، وفَرَسُ خِداشِ بنِ زُهَيْرٍ. وحَمَّادُ بنُ زَيْدِ بنِ دِرْهَمٍ: محدِّثٌ.

مقدمة الكتاب ٤

القسم الأول (التاريخي)

أولاً : مكة المكرمة والمشاعر المقدسة ٩

الباب الأول — الحج قبل دعوة إبراهيم الخليل عليه السلام ١١

الباب الثاني — هجرة إبراهيم عليه السلام وبناء البيت ودعوة الناس للحج إليه ٢٩

الباب الثالث — بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم، وصفة الحج الذي بينه ٦٩

الباب الرابع — الحج في صدر الإسلام حتى نهاية العصر المملوكي ٨١

الباب الخامس — أشهر طرق ومسالك الحج في الماضي وبدايات العصر الحديث ٩٩

الباب السادس — الحج في الفكر الجغرافي الإسلامي والعالمي ١٢٣

الباب السابع — الحج في العصر العثماني ١٣٥

الباب الثامن — الحج في العهد السعودي المبارك ١٤٧

ثانياً : المدينة النبوية ٢٠١

الباب الأول — المدينة النبوية وهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إليها ٢٠٣

الباب الثاني — عمارة المسجد النبوي عبر أطوار التاريخ ٢٢٩

الباب الثالث — من معالم المسجد النبوي الشريف ٢٤١

الباب الرابع — من أشهر المساجد التاريخية في المدينة النبوية ٢٥٧

الباب الخامس — من أبرز المعالم في المدينة النبوية ٢٧١

أهم المصادر والمراجع للقسم الأول « التاريخي » ٢٨٦

القسم الثاني (الفقهي)

فقه الحج والعُمرة

٢٨٩
أهم المصادر والمراجع للقسم الثاني « الفقهي »
٣٤٨
مصطلحات تراثية
٣٤٩
الفهرس
٣٥١

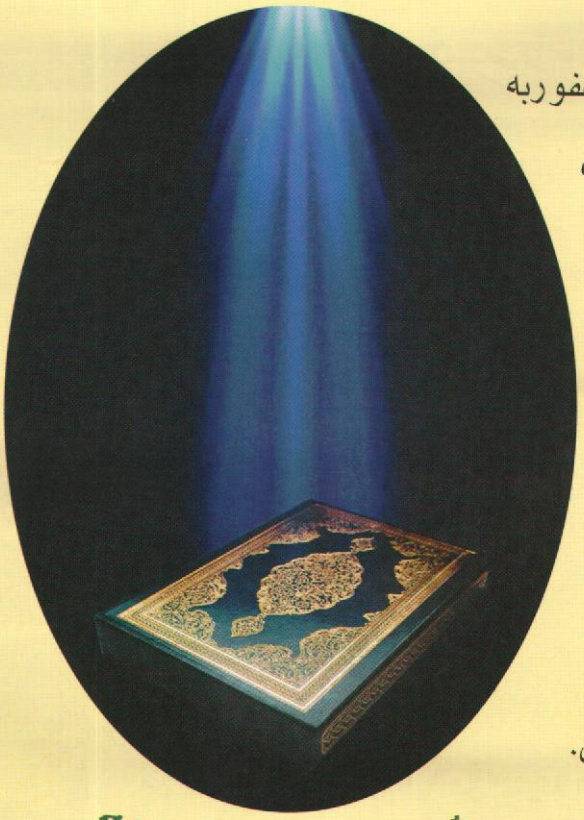

تم بحمد الله وتوفيقه

قام **بتأليفه وتصميمه** الفقير إلى عفو ربه

سامي بن عبد الله بن أحمد المغلوث

عضو فريق تأليف مناهج العلوم

الاجتماعية بوزارة التربية

والتعليم.

إمام وخطيب جامع المغلوث

بمدينة المبرز بمحافظة

الأحساء.

الخبير والمختص في مجال الأطالس

التاريخية والجغرافية بمكتبة العبيكان.

الرياض - المملكة العربية السعودية

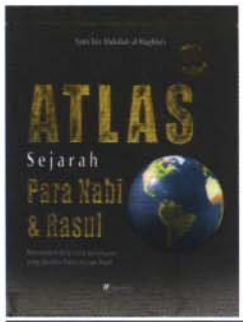

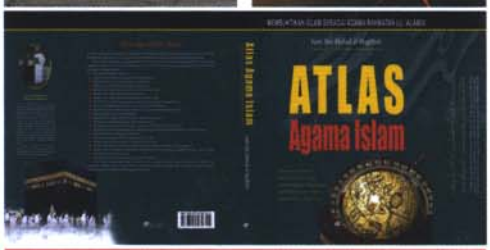

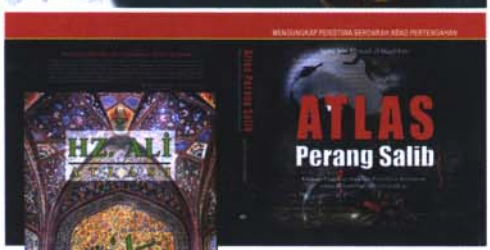

بعض أطالس المؤلف التي ترجمت الى بعض اللغات العالمية

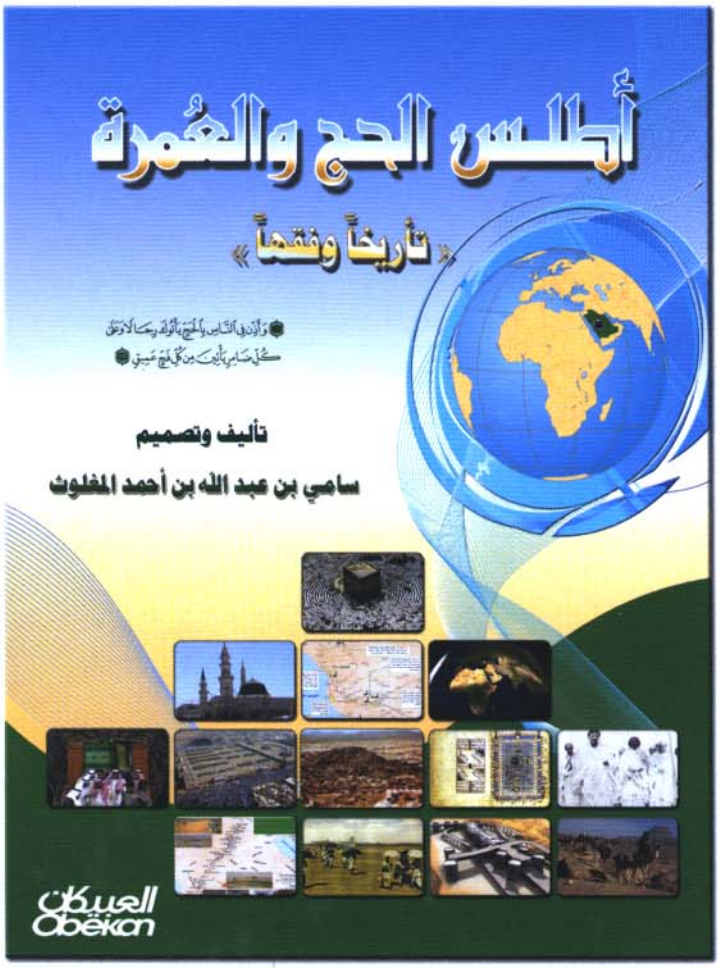

ISBN:978-603-605-039-7

موضوع الكتاب: الأطالس - مكة المكرمة

موقعنا على الإنترنت:
http:/www.obeikanbookshop.com